

شرح

للشيخ عبد الرحمن بن صالح المالك كودي

على

المقدمة الأجرومية في علم العربية



شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

شرح

الشيخ عبد الرحمن بن صالح الماكودي

على

المقدمة الآجرومية في علم العربية

للشيخ محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن أحروم

وبهامشه

رسالتان للسيد أحمد زيني دحلان

١ رسالة تتعلق بجاء زيد

٢ رسالة تتعلق بالمبنيات

الطبعة الثانية

تمتاز بضبط المقدمة الآجرومية بالشكل الكامل

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م / ٦٨٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
 ﴿أما بعد﴾ فهذه كلمات
 جمعتها بتقصيد التمرين
 للأطفال المتعلمين تذكريهم
 كثير من القواعد وتحتم
 على تحصيل الفوائد تتعلق
 بقولك جاز يد من إعراب
 وتصريف وغيرهما والله
 المسؤل في النفع وجعلها
 خالصة لوجه الكريم وهذا
 أو ان الشروع في المقصود
 (جاء زيد) إعراب هذا
 التركيب جاء فعل ماض
 مبني على فتح ظاهر لا محل
 له من الإعراب وزيد فاعل
 مرفوع وعلامة رفعه ضمة
 ظاهرة في آخره وإن شئت
 قلت ورفعه ضمة ظاهرة في
 آخره فإن نطق به موقوفا
 تقول مرفوع بضمة مقدرة
 منع من ظهورها اشتغال
 المحل بالسكون العارض
 لأجل الوقف (فان قيل)
 ما حقيقته البناء (فالجواب)
 انه قيل إنه لفظي وعرفوه
 بأنه ما جئ به لبيان مقتضى
 العامل من شبه الاعراب
 وليس حكاية ولا اتباعا ولا
 نقلا ولا تخالفا من سكونين
 *وقيل إنه معنوي وعرفوه بأنه
 لزوم آخر الكلمة حالة واحدة
 والقولان مجريان في الإعراب
 فقبيل إنه لفظي فيعرف

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نور قلوبنا بمعرفة الأدب وشرح صدورنا لفهم أسرار لسان العرب حتى اجتنبنا
 من عاطر زهره ويانع ثمره ما جادت عليه العين واجتنبنا من عرائس غرره وفقائس درره
 ما تقر به العين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأوحداً كرم من بعث للعباد وأفصح من نطق
 بالضاد فرضى الله عن آله البرره وأصحابه الخيره ﴿أما بعد﴾ فان من أجل ما وضع في الإسلام
 من العلوم الشريفة وأخبر عنه الأعلام من الأوضاع المنيفة علم العربية والقياسات النحوية
 إذ بها يفهم كتاب الله العزيز ويحقق ويعين على النطق في معانيه الغامضة ويدقق ويتضح بهامان
 الأحاديث النبوية والأحكام الشرعية ما تنبؤ غننه الأفهام وينفتح من مشاكلها وشوارد
 مسائلها ما يعرض من الإيهام والإيهام فهو مما من الله تعالى به من النعم وخص به سيد هذه
 الأمة دون سائر الأمم وقد جاء في فضله وشرف أهله من الأحاديث النبوية والأخبار والحض
 على تعلمه واستعمال تفهيمه من وصايا العلماء والأخبار ما تبسط له القرائح والخواطر ولا تقي
 علمه الدواوين والدفاتر وإن من أجل ما وضع فيه من المقدمات المختصرة والبع المتخيرة مقدمة
 الشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ المحقق الجود فريد دهره ونخبة أهل عصره أنى عبد الله محمد بن
 داود الصنهاجي عرف بابن أجروم فهي مفتاح علم اللسان ومصباح غيب البيان وهي وإن كانت
 سهلة المأخذ والعبارة واضحة المثل والإشارة تحتاج إلى التنبية على مقفلها وتنقيح إشاراتها
 ومثلها فوضعنا عليها شرحاً صغيراً الجرم كثير العلم لا يمله الناظر ولا يذمه المناظر * قال الشيخ رحمه الله
 (الكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ) الكلام عند النحويين هو ما ذكره فاللفظ هو الصوت
 المعتمد على مقاطع الفهم واحتز به مما ليس بلفظ كالإشارة وما يفهم من حال الشيء فهو لا يسمى كلاماً في
 الاصطلاح لأنه ليس بلفظ والمركب يعني ما تركب من اسمين نحو زيد قائم وتسمى الجملة الاسمية أو فعل واسم
 نحو قائم زيد وتسمى الجملة الفعلية واحتز به مما ليس بمركب نحو زيد قائم فهذا ليس بكلام وإن كان لفظاً
 لأنه غير مركب والمفيد يعني ما تحصل به الفائدة للسامع نحو زيد قائم واحتز به مما ليس بمفيد نحو
 السماء فوقنا والأرض تحتنا والنار حارة فهذا لا يسمى كلاماً وإن كان لفظاً صريحاً لأنه غير مفيد

إذ لا يجله أحد بالوضع أي بالقصد من التكلم فلا يقال فيه كلام حتى يقصد التكلم أي ينوي
التكلم التكلم به واحترز به من كلام النائم والسكران وما يعلم من الطيور فلا يقال في شيء من ذلك
كلام وإن كان لفظا صريحا كما مفيد في الظاهر لأنه غير مقصود قوله (وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ) أي أقسام الكلام
وهي أجزاء التي تركب منها وهي ثلاثة لازائد عليها ثم بينها بقوله (اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ) فالاسم نحو
رجل و فرس والفعل نحو قام و يقعد والحرف نحو من وقد قوله (جَاءَ لِمَعْنَى) يعني أن الحرف لا بد
أن يكون لمعنى نحو حروف الجر وحروف الجزم والنصب واحترز به من حروف التهجي نحو
الزاي من زيد والراء من عمرو فهذا يقال فيه حرف تهج ولا يقال فيه عند النحويين حرف
لأنه لم يحكى لمعنى قوله (فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْخَفْضِ
وَعَمَى مِنْ وَلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرَبِّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْقِسْمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالنَّاءُ)
لماذا ذكر الأجزاء التي تركب منها الكلام وهي ثلاثة أخذ في بيان كل واحد منها وذكروا ما يعرف به
الاسم فقال إن الاسم يعرف بالخفض نحو مررت بصاحب الرجل فصاحب الرجل اسم وعرف ذلك
بالخفض الذي في آخره والخفض فيه هو الباء والرجل اسم وعرف ذلك أيضا بالخفض الذي في آخره
وهو بالإضافة صاحب إليه ويعرف أيضا بالتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاسم نحو زيد و فرس
و جعفر فهذه كلها أسماء لوجود التنوين في آخرها ويعرف أيضا بدخول الألف واللام عليها نحو
الرجل والفرس فالرجل اسم لدخول الألف واللام عليه ويعرف أيضا بدخول حروف الجر عليه وهي
من نحو خرجت من الدار فالدار اسم لدخول حرف الجر عليه وهو من وإلى نحو سرت إلى المسجد
فالمسجد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو إلى وعن نحو رويت عن زيد فزيد اسم لدخول حرف
الجر عليه وهو عن وعلى نحو ركبت على الفرس فالفرس اسم لدخول حرف الجر عليه وهو على
وفي نحو نظرت في العلم فالعلم اسم لدخول حرف الجر عليه وهو في ورب نحو رب رجل لقيته فرجل
اسم لدخول حرف الجر عليه وهو رب والباء نحو مررت بزيد فزيد اسم لدخول حرف الجر عليه
وهو الباء والكاف نحو ليس كمثل شيء فمثل اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الكاف واللام نحو
فسقناه لبلد ميت فبلد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو اللام ويعرف أيضا بحروف القسم والقسم
هو اليمين وحروف القسم من حروف الجر إلا أن فيها الدلالة على اليمين وهي الواو نحو والسما
وما بناها فالسما اسم لدخول حرف القسم عليه وهو الواو والباء من حروف القسم أيضا مثاله أحلف بالله
فالباء حرف قسم وجوز الله مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة والتاء نحو تالله فادخلت عليه التاء اسم
ولا تدخل التاء إلا على هذا الاسم الكريم قوله (وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْرِ الْيَمِينِ وَسَوْفَ تَاءِ التَّائِيثِ
السَّاكِتَةِ) يعني أن الفعل يعرف بهذه الحروف التي ذكرت وهي قد تدخل على الماضي والمضارع وتدخل
مع الماضي على التحقيق ومع المضارع على التقليل نحو قد قام زيد وقد يقوم عمر وقد قاموا يقوم فلان
لدخول قد عليهما والسين لا تدخل إلا على المضارع نحو علم أن سيكون فيكون فعل لدخول السين
عليه ويدل على الاستقبال وسوف نحو وسوف يعطيك ويدل على الاستقبال أيضا تاء التائيث
يعني تاء التائيث الساكنة وتدخل على الفعل الماضي نحو قامت وخرجت فقام وخرج فعلان لدخول
تاء التائيث في آخرهما وتدل على تائيث فاعل ذلك الفعل قوله (وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ
وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ) يعني أن الحرف يعرف بكونه لا يصلح معه شيء مما يعرف به الاسم ولا شيء
مما يعرف به الفعل

بأنه ما يحى به لبيان مقتضى
العامل من حركة أو سكون
أو حذف وقيل أنه معنوي
فيعرف بأنه تغيير أو آخر
الكلمة لاختلاف العوامل
الداخلية عليها لفظا أو تقديرا
(فان قيل) لم يبي جاء وكل
فعل ماض (فالجواب)
أن الأصل في الأفعال البناء
وما جاء على أصله لا يستل
عنه (فان قيل) لم كان
الأصل في الأفعال البناء
(فالجواب) أنه إنما كان
الأصل فيها البناء لأنها
لا تتوارد عليها ما كان تغتفر
إلى الإعراب فلم تستحق
الإعراب بل البناء كما أن
الحروف كذلك بخلاف
الأسماء فإن الأصل فيها
الإعراب لتوارد المعاني
المتغيرة عليها كالفاعلية
والمفعولية والإضافة كقاف
قولك ما أحسن زيدا فإنه
إن كان المراد به التعجب
يقال ما أحسن زيدا
بفتح نون أحسن ونصب
زيدا وإعرابه ما متعجبة
نكرة مبتدأ مبني على
السكون في محل رفع
ومعناها شيء عظيم يتعجب
منه وأحسن فعل ماض
وفاعله ضمير يعود على ما
والجمله من الفعل والفاعل
خبر المبتدأ وزيدا مفعول

به وإن أريد الاستفهام يقال ما أحسن زيد بضم النون من أحسن وجرز يد والمعنى أى أجزاء زيدا أحسن وأعرابه ما اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وأحسن خبر مرفوع بالضم الظاهرة وزيد مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وإن أريد النفي يقال ما أحسن زيد بفتح النون من أحسن ورفع زيد والمعنى لم يقع من زيد إحسان وإعرابه ما نافية وأحسن فعل ماض وزيد فاعل مرفوع بالضم الظاهرة فهذه المعاني أعني (٤) الفاعلية والمفعولية والإضافة تواردت على زيد ولم تتميز إلا بالإعراب فلهذا كان

الأصل في الأسماء الإعراب بخلاف الأفعال (فإن قيل) يرد على قولكم الأصل في الأفعال البناء الفعل المضارع فإنه معرب (فالجواب) أنه إنما أعرب لأنه أشبه الأسماء في توارد المعاني المختلفة عليه فاستحق الإعراب وذلك نحو قولك لانا كل السمك وتشرب اللبن فإنه يحتمل النهي عن الاثنين اجتماعا وانفرادا أو النهي عن المصاحبة والنهي عن الأول وإباحة الثاني وهذه المعاني لا تتميز إلا بالإعراب فإذا أردت النهي عنهما اجتماعا وانفرادا تقول لانا كل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأول والثاني وإعرابه لانهية وتأكل فعل مضارع مجزوم بالانهية وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوب تقديره أنت والسمك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وتشرب الواو حرف عطف تشرب

﴿ بَابُ الْإِعْرَابِ ﴾

(الْإِعْرَابُ) في اللغة هو التغير أو البیان والإعراب في اصطلاح النحويين هو كما قال (تغيير أو آخر) الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا المراد بالكلام هنا الاسم والفعل المضارع لأن الإعراب لا يكون إلا فيهما وتغيير أو آخرهما هو الانتقال من الرفع إلى النصب ومن النصب إلى الجر نحو قام زيد فز يد مرفوع بقام فإذا قلت ضربت زيدا فز يد الذي كان مرفوعا صار منصوبا بضربت فقد تغير من حال الرفع إلى النصب لاختلاف العامل فإن العامل الذي كان يرفع اختلف فصار في موضعه عامل آخر فنصب وتقول مررت بزيدا فصار مخفوضا بالياء وهو عامل غير العامل الأول والثاني وتقول يضرب فهذا فعل مضارع مرفوع وتقول لن يضرب فيصير منصوبا بلن ولم يضرب فيصير مجزوما بلن وقوله الداخلة عليها لفظا لأن العوامل لا تكون إلا قبل المغيرات كما مثلنا فهي داخلة عليها وقوله لفظا أو تقديرًا يعني أن الإعراب يكون ملفوظا به كما تقدم في المثل ويكون مقدرا إذا كان في آخر الاسم ألف أو ياء نحو قام الفتى وضربت الفتى ومررت بالفتى فالفتى بعد قام فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة مقدرة وبعد ضربت مفعول وهو منصوب وعلامة النصب فيه الفتحة مقدرة وبعد الباء مخفوض وعلامة الخفض فيه الكسرة مقدرة وأما في آخر ياء نحو القاضي فيقدر فيه الرفع والخفض ويظهر فيه النصب نحو قام القاضي فالقاضي فاعل مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة مقدرة في الياء ومررت بالقاضي فالقاضي مخفوض وعلامة الخفض فيه الكسرة مقدرة في الياء ورأيت القاضي فالقاضي مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهي ظاهرة وكذلك أيضا الفعل المضارع يكون الإعراب فيه ظاهرا نحو يذهب ولن يذهب ويكون مقدرا إذا كان في آخره ألف نحو زيد لن يخشى فيخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة مقدرة قوله (وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعُ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَخَفْضٍ وَجُزْمٍ) يعني أن أقسام الإعراب أربعة الرفع والنصب والخفض والجزم وقد تقدم أن الذي يدخله الإعراب من الكلام إنما هو الاسم والفعل المضارع ولا يدخل الحرف قوله (فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ وَالْجُزْمُ فِيهَا) يعني أن للأسماء من ذلك أى من أقسام الإعراب الرفع نحو قام زيد والنصب نحو ضربت زيدا والخفض نحو مررت بزيدا وقوله ولا جزم فيها يعني أن الجزم لا يكون في الأسماء أصلا قوله (وَاللِّأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجُزْمُ وَالْخَفْضُ فِيهَا) يعني أن للأفعال من ذلك أى من أقسام الإعراب الرفع نحو يضرب والنصب نحو لن يضرب والخفض نحو لا يخفض فيها أى ليس في الأفعال خفض لأنه خاص بالأسماء وحاصله أن الإعراب بالنظر إلى الأسماء والأفعال ثلاثة أقسام قسم يوجد في الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب نحو زيد يقوم وإن زيد لن يقوم وقسم يختص بالأسماء وهو الخفض نحو مررت بزيدا وقسم يختص بالأفعال وهو الجزم نحو لم يضرب

﴿ بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ ﴾

لما ذكر في الباب الذي قبل هذا أن أقسام الإعراب أربعة ذكر في هذا الباب أن لكل قسم من

أقسام

فعل مضارع معطوف على تأكل والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره

منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوب تقديره أنت واللبن مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وإن أريد النهي عن المصاحبة يقال لانا كل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأول ونصب الثاني وإعرابه لانهية وتأكل فعل مضارع مجزوم إلى آخر ما مر وتشرب الواو الواو المعية وتشرب فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوب بابه والواو المعية الواقعة في جواب النهي

والفاعل مستتر فيه والبن مفعول وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصide من الكلام السابق ومنهم من جعله مفعولا معه والمعنى أنها عن أكل السمك وشرب اللبن أي أن تصحب بالسمك اللبن وإن أريد النهي عن الأول وإباحة الثاني يقال لأننا نأكل السمك ونشرب اللبن بجزم الفعل الأول ورفع الثاني وإعرا به لأننا نأكل مثل الذي تقدم ونشرب الواو للاستثنا وتضرب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر واللبن مفعول والمعنى أنها عن أكل السمك (٥) ولك شرب اللبن فهذه المعاني

الثلاثة تواردت على تشرب ولم تميز إلا بالإعراب فلهذا استحق الفعل المضارع الإعراب بخلاف الماضي والأمر (فان قيل) إنه قد توارد على الماضي معان مختلفة ومع ذلك لم يعر به وذلك نحو قولك ما صام زيد واعتكف فإنه يحتمل أن المعنى على نفي الأمرين عنه أي ما وقع منه صوم ولا اعتكاف أو على نفي الأول مصاحبا للثاني أي ما صام حال كونه معتكفا أو على نفي الأول وثبوت الثاني أي ما صام وقد حصل منه الاعتكاف (فالجواب) أن هذا مثال نادر لا عبرة به أو أنا لانسلم أن التمييز هنا يتوقف على الإعراب بل يتأني أن نقول ما صام وما اعتكف وما صام معتكفا وما صام وقد اعتكف وبعضهم أجاب بان وضع الماضي باعتبار نطق العرب به غير قابل للإعراب فلا يفرحما لظقوا به وهذه حكم ثلث مس لتوجيه ما نطقت به العرب تنبيها للقواعد فيمكن فيها بأدنى مناسبة فلا تقوى على

أقسام الإعراب علامات فقال (الرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والتون) والأصل فيها الضمة ولذلك بدأ بها فقال (فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) فمثال الاسم المفرد زيد وعمرو ورجل وفرس نحو قام زيد وخرج عمرو وجاء رجل وهذا فرس ومثال جمع التكسير الرجال والكتب والصبيان وسمى جمع التكسير لأن التكسير في اللغة هو التغيير وهذا الجمع تغير فيه بنية الواحد فالرجال مفردة رجل وقد تغير فإن الراء كانت مفتوحة في الواحد فصارت في الجمع مكسورة وكانت الجيم مضمومة فصارت في الجمع مفتوحة ولم يكن في المفرد ألف وكذلك كتب مفردة كتاب كانت الكاف مكسورة في المفرد فصارت مضمومة في الجمع وتقول قام الرجال فالرجال فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه جمع مؤنث السالم لأن مؤنث جمع المؤنث السالم الهندات وهو الجمع بالألف والهاء وسمى جمع المؤنث السالم لأن مفردة مؤنث وهو اسم امرأة وسمى سالما لأن مفردة قد سلم من التغيير فاهاء من هند كانت في المفرد مكسورة وهي في الجمع كذلك والنون ساكنة في المفرد وفي الجمع كذلك تقول قام الهندات فالهندات فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يضرب وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء فلا اتصل بآخره نون الإناث نحو الهندات يضربن أو نون التوكيد نحو هل يضربن لم يكن معربا ولواصل واو الجمع نحو يضربون أو ألف التثنية نحو تضربان أو ياء الواحدة المخاطبة نحو تضربين لم يكن مرفوعا بالضمة وإنما يكون مرفوعا بالنون وسيأتي قوله (وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وجوك وفوك ودومال) فمثال جمع المذكر السالم قام الزيدون فالزيدون فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو وسمى الجمع المذكر السالم لأن مفردة مذكر وسلم من التغيير لأن مفردة زيد فكانت الزاي في زيد مفتوحة والياء ساكنة وبقي في الجمع كذلك ومثال الأسماء الخمسة قام أبوك وخرج أخوك وهذا جوك فأخوك وما بعده مرفوع وعلامة رفعه الواو والحم أخ وزوج المرأة فهذه كلها مرفوعة وعلامة رفعها الواو ويشترط فيها أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم وفهم ذلك من مثله قوله (وأما الألف فتكون علامة للرفع في ثمانية الأسماء خاصة) مثاله قام رجلان فرجلان مرفوع على الفاعلية وعلامة الرفع فيه الألف قوله (وأما التون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تنيية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنث المخاطبة) مثاله يضربان ويضربون وتضربين ياهند فيضربان فعل مضارع وكذلك يضربون وهو مرفوع وعلامة رفعه النون لأنه فعل مضارع اتصل به ضمير تنيية أو جمع وكذلك تضربين اتصل به ياء الواحدة المخاطبة لأنه خطاب للمؤنث قوله (وللتصيب خمس علامات الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف التون) فذكر للتصيب خمس علامات وبدأ بالفتحة لأنها الأصل قوله (فأما الفتحة فتكون علامة للتصيب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع الذي لم يتصل

هذا التدقيق (فان قيل) يرد على قولكم إن المضارع يستحق الإعراب بناؤه إذا اتصل به نون التوكيد أو نون النسوة فإنه يبنى مع الأولى على الفتحة ومع الثانية على السكون مع أن موجب الإعراب موجود فيه (فالجواب) أنه إنما يبنى مع النونين لأنهما من خواص الأفعال فبعد شبهة بالأسماء فرجع إلى أصله وهو البناء (فان قيل) لم يبنى مع نون التوكيد على حركة وكانت الحركة فتحة ومع نون النسوة على السكون (فالجواب) أنه إنما يبنى مع نون التوكيد على حركة مع أن الأصل أن يسكن لأنه لما كان مستحق الإعراب بنوه

على حركة للإشارة إلى أن بناءه طارئ وأن له أصلا في الإعراب وكانت الحركة فتحة للفتحة لأنه حصل له ثقل بسبب تركبه مع نون التوكيد وإنما بنى على السكون مع نون النسوة لأن الأصل في المبنى أن يسكن وما جاء على أصله لا يسأل عنه وبعضهم قال إنه يستحق البناء على حركة لأعلى السكون لأن له أصلا في الإعراب فيحتاج بناءه على السكون إلى حكمة فيقال جلا على الماضي إذا اتصل بالضمير نحو النسوة ضربن (فإن قيل) لم يبن على حركة مع أن الأصل في المبنى أن يسكن ولم كانت الحركة فتحة (فالجواب) أنه إنما بنى

على حركة لأنه أشبه المضارع في وقوعه صفة وصلته وخبرها وحالا تقول صهرت برجل يضرب وبرجل ضرب وجاء الذي يضرب والذي ضرب وزيد يضرب وزيد ضرب وجاء زيد يضحك وجاء زيد قد ضحك فلما أشبه المضارع المعرب فيما ذكر بنى على حركة لأن المضارع معرب والأصل في الإعراب الحركة وإنما كانت الحركة فتحة للفتحة لأن الفعل ثقيل فناسبه التخفيف والفتحة أخف الحركات (فإن قيل) لم كان الفعل ثقيل (فالجواب) أنه إنما ثقل بسبب تركبه معناه لأنه موضوع للحدث والزمان (فإن قيل) ما وزن جاء (فالجواب) أن وزنه فعل بفتح العين فالجيم فاء الكلمة والألف عينها والهمزة لامها (فإن قيل) ما أصل عين الكلمة أعني الألف (فالجواب) أن أصلها ياء لأنه من الجي فأصله جيا بفتح الجيم والياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار جاء (فإن قيل) ما يسمى هذا الفعل عند

الصرفيين (فالجواب) أنه يسمى أجوف وهذا الثلاثة لأنه معقل العين وذلك لأن الصرفيين قسموا الفعل إلى سالم وغير سالم ويعنون بالسالم ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من الهمزة والتضعيف ومن حروف العلة كضرب ونصر وعلم فإن كل واحد منها يسمى سالما وغير السالم إما هموز الفاء والعين أو اللام نحو أمر وسأل وقرأ وأما مضاعف وهو ما كانت عينه ولا مع من جنس واحد كذا ما معقل وهو ما كان أحد أصوله حرف علة والمعتل من حيث هو سواء كان في الأفعال سبعة أقسام الأول معتل لا صرفيين (فالجواب) أنه يسمى أجوف وهذا الثلاثة لأنه معقل العين وذلك لأن الصرفيين قسموا الفعل إلى سالم وغير سالم ولا

يعنون بالسالم ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من الهمزة والتضعيف ومن حروف العلة كضرب ونصر وعلم فإن كل واحد منها يسمى سالما وغير السالم إما هموز الفاء والعين أو اللام نحو أمر وسأل وقرأ وأما مضاعف وهو ما كانت عينه ولا مع من جنس واحد كذا ما معقل وهو ما كان أحد أصوله حرف علة والمعتل من حيث هو سواء كان في الأفعال سبعة أقسام الأول معتل لا

القامو يسمى مثالا لما نلته الصحيح في احتمال الحركات وذلك نحو وعد فالواو مفتوحة في المبنى للفاعل مضمومة في المبنى للمفعول فهي حرف
علة محتملة للحركة كنصرو نصر البناء للفاعل والمفعول والثاني معتل العين و يسمى أجوف ظا وجوفه عن حروف الصحيح ويقال له
ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف مع الضمير إذا أخبرته به عن نفسك نحو قلت و بعث و جئت فالثلاثي المجرد من هذا القسم
تقلب عينه في الماضي المبنى للفاعل ألفا سواء كان واو ياء أو يائيا لتحركها (٧) وانفتاح ما قبلها نحو صان وجاء و باع

والأصل صون بفتح الواو
وجيا بفتح الياء وكذا بيع
فقلبت الواو والياء ألفا
لتحريكها وانفتاح ما قبلها
وذلك لأن كلا منهما
حركتين لأن الحركات
أبعض هذه الحروف ولما
كانتا متحركتين وكان
ما قبلهما مفتوحا كان ذلك
بمنزلة أربع حركات متواليه
وذلك ثقيل عندهم فقلبوها
بأخف الحروف وهو الألف
وهذا قياس مطرد والعلة
رفع الهمزة وعلما به
بالاستقراء فان اتصل بالماضي
المجرد المبنى للفاعل ضمير
المتكلم أو المخاطب أو ضمير
جمع المؤنث نقل فعل
مفتوح العين الواو كصان
وقال إلى فعل مضموم العين
ونقل فعل مفتوح العين
اليائي كباع وجاء إلى فعل
مكسور العين دلالة عليهما
لأنهما يحدفان تقول صنت
وقلت و بعث فالأصل
صونت و قولت بفتح الواو
نقل إلى باب فعل بالضم ثم
نقلت الهمزة إلى ما قبلها بعد
حذف حركتها ثم حذف
الواو لالتقاء الساكنين

لا تنصرف تقول مررت بأحمد وإبراهيم وصلت في مساجد فتحفص جميع ذلك بالفتحة وهي علامة
الخفض قوله (وَالْجَزْمُ عَلَامَتَانِ السُّكُونُ وَالْحَذْفُ) فذكر الجزم علامتين السكون والحذف وبدأ
بالسكون لأنه الأصل قوله (فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَسْكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ)
والمراد بالصحيح الآخر ما آخره غير ألفا و واو أو ياء ومثاله لم يضرب ولم يخرج فيضرب ويخرج
يجز ومان لم وعلامة جزمهما السكون قوله (وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَسْكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
الْمُعْتَلِ الْآخِرِ وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا يَثْبَاتِ النُّونِ) والمراد بالمعتل الآخر ما آخره ألف نحو يخشى أو
واو نحو يغزو أو ياء نحو يرى مثال ذلك لم يخش ولم يغز ولم يرم فهذه الأفعال مجزومة لم وعلامة جزمها
حذف الألف من يخشى والواو من يغزو والياء من يرم ومثال الأفعال التي رفعها يثبت النون بعلان
وتعلان و يفعالون وتفعالون وتفعلين وقد تقدمت في علامات الرفع وفي علامات النصب فهي تثبت في
الرفع وتحذف في النصب كما تقدم وكذلك في الجزم مثال ذلك لم يقوما ولم تقوموا ولم تقومي فهذه الأفعال
مجزومة لم وعلامة جزمها حذف النون منها ومن حذفها في النصب والجزم قوله تعالى فان لم تفعلاوا ولن
تفعلاوا حذف من الأول للجازم وهو لم ومن الثاني للنائب وهو لن

(فَصْلٌ) الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ) هذا الفصل يخص فيه
جميع ما تقدم في باب معرفة علامات الإعراب فجعل المعربات كلها وهي الأسماء والأفعال المضارعة على
قسمين قسم يعرب بالحركات وهو الأصل في علامات الإعراب وقسم يعرب بالحروف وهو على خلاف
الأصل والحروف فيه نائبة عن الحركات ثم بدأ بالذي يعرب بالحركات فقال (فَالَّذِي يُعْرَبُ
بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ الْأِسْمُ الْمُرْدُ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامُ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَا يَنْصَلُ
بِآخِرِهِ شَيْءٌ) فهذه الأنواع الأربعة كلها تعرب بالحركات وقد تقدمت في علامات الإعراب قوله
(وَكُلُّهَا رَفَعٌ بِالضَّمَّةِ وَنَصَبٌ بِالْفَتْحَةِ وَخَفُوضٌ بِالْكَسْرِ وَجَزْمٌ بِالسُّكُونِ) هذا الذي ذكر هو الأصل
في علامات الإعراب وهو أن يكون الرفع بالضمة كقولك قام زيد والنصب بالفتحة كقولك
ضربت زيدا والخفض بالكسرة كقولك مررت بزيد والجزم بالسكون كقولك لم يقم قوله
(وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ) يعني أن الذي يعرب بالحركات الأصل فيه ما تقدم وخرج عن
ذلك الأصل ثلاثة أشياء الحركة فيها علامة الإعراب لكنها على خلاف ذلك الأصل وقد بينا بقوله
(جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامُ) نصب بالكسرة (وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) خفض بالفتحة (وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ
الْمُعْتَلِ الْآخِرِ) جزم بحذف آخره مثال جمع المؤنث السالم رأيت الهندات فالكسرة فيه علامة النصب
وكان الأصل أن تكون علامة النصب فيه الفتحة ومثال خفض الاسم الذي لا ينصرف مررت بأحمد
فالفتحة فيه علامة الخفض وكان الأصل فيه أن يكون مخفوضا بالكسرة ومثال الفعل المضارع
المعتل الآخر لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلا لانه الجزم في هذه الأفعال حذف آخرها وهو الألف من يخشى
والواو من يغزو والياء من يرم وكان الأصل فيها أن تكون مجزومة بالسكون فهذه المواضع الثلاثة

وأصل بعث و جئت و بعث و جيا بفتح الياء فيهما نقل إلى باب فعل بالكسرة ثم الكسرة إلى ما قبلها بعد
حذف حركتها ثم حذف الياء
لالتقاء الساكنين ولم يغير فعل مضموم العين ولا فعل مكسور وإذا كانا أصليين نحو طول يضم الواو وهيب بكسر الياء وخوف
بكسر الواو والثالث المعتل اللام و يسمى الناقص لقصان حرف منه حالة الجزم أو لنقص الحركة حالة الرفع و يسمى ذا الأربعة لكون
ماضيه على أربعة أحرف مع الضمير إذا أخبرته به عن نفسك وذلك نحو غزا ورمى والأصل غز ورمى تحركت الواو والياء تقول مع الضمير

شزوت ورميت فترد كلاصله والرابع المعتل العين واللام يسمى ليفاقمقروا يسمى ليفالان حرفي العلة اجتمعافيه ومقرونا لاقتراهما
 نحو شوا بفتح الواو وقلب يائه وهي لام كلمة الفالتهحركها وانفاح ما قبلها وقوى بكسر الواو وروى بكسر الواو من الرى وبفتحها من الرواية
 والخامس المعتل الفاء واللام يسمى ليفاقمقروا لاقتراق حرفي العلة فيه نحو و في على وزن رعى والسادس المعتل الفاء والعين وهذا لم يوجد
 في الأفعال وإنما وجد في (٨) الأسماء كين ويوم وويل والسابع المعتل الفاء والعين واللام وهذا أيضا لم يوجد

خرجت عن ذلك الأصل المذكور وأما الذي يعرب بالحروف فقد بينه بقوله (و) أما (الذي يعرب
 بالحروف) أربعة أنواع الثنية وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وهي يفعلان
 وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين هذه الأنواع الأربع التي ذكرت معربة بالحروف تعلى خلاف
 الأصل قوله (فأما الثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء) مثال ذلك قام الزيدان فالزيدان
 مرفوع وعلامة رفعه الألف ورأيت الزيدان فالزيدان منصوب وعلامة نصبه الياء وممرت بالزيدان
 فالزيدان مخفوض وعلامة خفضه الياء أيضا قوله (وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب
 ويخفض بالياء) مثال ذلك قام الزيدون فالزيدون مرفوع وعلامة رفعه الواو ورأيت الزيدون
 فالزيدون منصوب وعلامة نصبه الياء وممرت بالزيدون فالزيدون مخفوض وعلامة خفضه الياء أيضا
 قوله (وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء) مثال ذلك قام أبوك فأبوك
 مرفوع وعلامة رفعه الواو ورأيت أخاك فأخاك منصوب وعلامة نصبه الألف وممرت بحميك
 خميك مخفوض وعلامة خفضه الياء (وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتخفض بالياء) والأفعال
 الخمسة هي كل فعل مضارع اتصل به ألف ثنية أو ضمير جمع أو ياء الواحدة المخاطبة وقد تقدم ذلك
 في علامات الإعراب ومثال ذلك يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون ولن
 يضربوا فيضربوا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ولم تضربني فتضربني فعل مضارع مجزوم
 وعلامة جزمه حذف النون

باب الأفعال

إنما أقدم باب الأفعال لأن أكثر الأبواب التي يذكرها مبنية على الأفعال قوله (الأفعال ثلاثة ماضٍ
 ومضارع وأمر نحو ضرب يضرب اضرب) يعني أن الأفعال محصورة في الأقسام الثلاثة التي ذكر قوله
 (فالماضى مفتوح الآخر أبداً) مثاله قام وقعد وانطلق واستخرج ونحو ذلك وقوله أبدأ يعني ما لم يتصل به
 ضمير متكلم أو مخاطب فإنه يكون حينئذ آخره سا كنفا نحو ضربت وضربنا وضربت وما أشبهها
 وكذلك إذا اتصل به واو ضمير الغائب فإنه يكون آخره مضموماً نحو ضربوا قوله (والأمر مجزوم
 أبداً) يريد بالجزم أن يكون مبنياً على السكون نحو اضرب واقعد وانطلق وهذا إذا كان آخره
 حرف حجة وأما إذا كان آخره حرف علة فهو مبني على حذف آخره نحو اغزو واخس وارم قوله (والمضارع
 ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبداً) يعني أن المضارع ما كان
 في أوله أحد هذه الأسرف المجموعة في قولك أنيت وهي الهمزة وتدل على المتكلم وحده نحو أعوذ
 بالله والنون وتدل على المتكلم وحده أو معه غيره نحو ونحن نسبح بحمدك أو المتكلم المعظم نفسه نحو
 قوله تعالى إنا نحن رب الموتى ونكتب والياء وتدل على الغائب نحو يقوم زيد والتاء وتدل على الخطاب
 نحو قوله تعالى يوم تجد كل نفس نفس ومعنى أنيت أدركت وقوله وهو مرفوع أبداً يعني أن المضارع مرفوع أبداً
 نحو يقوم وينطلق قوله (حتى يدخل عليه ناصب أو جازم) يعني يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم

في الأفعال وإنما وجد في
 في الأفعال بل في الأسماء
 وذلك نحو واو ياء لاسمى
 الحرفين (فان قيل) هذا
 الفعل أعني جاء من أى
 الأبواب عند الصرفيين
 (فالجواب) أنه من الباب
 الثاني أعني فعل بالفتح
 يفعل بالكسر كضرب
 يضرب وذلك لأن الصرفيين
 حصروا الفعل الثلاثي في ستة
 أبواب الباب الأول فعل
 يفعل بفتح العين في الماضي
 وضمها في المضارع كنصر
 ينصر والباب الثاني فعل
 يفعل بفتح العين في الماضي
 وكسر هاء في المضارع كضرب
 يضرب والباب الثالث فعل
 يفعل بفتح العين في الماضي
 والمضارع كسأل يسأل والباب
 الرابع فعمل يفعل بكسر
 العين في الماضي وفتحها
 في المضارع كفرح يفرح
 وعلم يعلم والباب الخامس
 فعل يفعل ضم العين في
 الماضي والمضارع كحسن
 يحسن والباب السادس فعل
 يفعل بكسر العين في
 الماضي والمضارع كحسب
 يحسب ووقف يثقف (فان قيل)
 حيث كان جاء من الباب

فيجزمه

الثاني برده عليه ما ذكره الصرفيون من أن صيغة فعل بفتح العين إذا كان عين الفعل التي هي صيغته أولامه من

حروف الخلق يكون من الباب الثالث كسأل يسأل ومنع ومنع وجاء لامه حرف حلق فلم يكن كذلك (فالجواب) أن الذي ذكره الصرفيون هو
 اشتراط كون الباب الثالث عينه أولامه حرف حلق لأنهم اشتراطوا أن كل ما كانت عينه أولامه حرف حلق يكون من الباب الثالث بل تارة
 يكون منه كسأل ومنع وتارة يكون من الباب الأول كدخل يدخل وتارة يكون من الباب الثاني كخبت بفتح واو جاء بجى وهو الحاصل أنه

مضى وجد الباب الثالث وجد حرف الحلق ولا يلزم من وجود حرف الحلق وجود الباب الثالث فيلزم من وجود المشروط وجود الشرط ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وحروف الحلق هي الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين (فان قيل) قد وجد الباب الثالث من غير أن تكون العين ولا اللام حرف حلق وذلك نحو أبي يائي (فالجواب) أن ذلك شاذ مخالف للقياس سماعي يحفظ ولا يقاس عليه (فان قيل) كيف يكون شاذاً وهو أفصح الكلام قال تعالى (٩) ويأتي الله الآن يثم نوره (فالجواب) أن

كونه شاذاً لا ينافي وقوعه في كلام الله تعالى فان الشاذ لا يكون مردوداً إلا إذا خالف القياس والاستعمال كعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وأما إذا خالف القياس دون الاستعمال كما هنا فإنه مقبول (فان قيل) من أي شيء مشتق جاء (فالجواب) أنه مشتق من المصدر على الصحيح عند البصريين وهو المجيء (فان قيل) ما حقيقة الاشتقاق (فالجواب) أنهم عرفوه بقولهم أن نجد بين لفظين تناسبا في اللفظ والمعنى (فان قيل) ما يسمى اشتقاق جاء من المجيء (فالجواب) أنه يسمى اشتقاقاً صغيراً لأن بين المجيء وجاء تناسبا في الحروف والترتيب وذلك لأنهم قسموا الاشتقاق ثلاثة أنواع صغيرة وهو أن يكون بينهما تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو أن يكون بينهما تناسب في اللفظ دون الترتيب وذلك نحو جذب من الجذب وأكبر وهو أن يكون بينهما تناسب في المخرج نحو نفع من النهق

فيجزمه قوله (فالتواصب عشرة) وهي أن ولن وإذن وكى ولأم كى ولأم الجود وحقى والجواب بالفاء والتواصب في الحقيقة إنما هي أن ولن وإذن وكى وما بعدهما ينصب بإضمار أن بعده ولكن نسب النصب إليهما تقريرا للببدي ومثال النصب بأن قوله تعالى أن تصل إحداهما ومثال النصب بلمن قوله تعالى لن ينال الله لحومها ومثال النصب بإذن قولك عجيباً لرائك إذا أكرمك ومثال النصب بكى قوله تعالى كى لا يكون دولة ومثال النصب بلام كى قوله تعالى ليسكون الرسول شهيداً عليكم ومثال النصب بلام الجود قوله تعالى ما كان الله ليزر المؤمنين ومثال النصب بحتى قوله تعالى حتى يأتي وعد الله ومثال النصب بالجواب بالفاء قوله تعالى لولا آخرتني إلى أجل قريب فأصدق ومثال النصب بالواو قوله تعالى ولنعم أن قد صدقتنا ومثال النصب بأو قول الشاعر

فقلت له لا تبك عينك إنما * نحاول ملكاً أو نموت فتعذرا

قوله (الجوازم ثمانية عشر) وهي لم ولما ولم وألم والمأول والمأول والأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء وإن وما ومن ومهما وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأفي وأحيما وكيف وما وإذا في الشعر خاصة هذه ثمانية عشر منها ستة تجزم فعلاً واحداً وهي لم ولما ولم وألم والمأول والأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء وباقيها يجزم فعليين فمثال الجزم بلم قوله تعالى لم تكن آمنت من قبل ومثال الجزم بلمما قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ومثال الجزم بآلم قوله تعالى ألم نشرح وألم والمأوى لم ولما دخلت عليه ما همزة الاستفهام فكرر ها معها تقريرا للببدي ومثال الجزم بالمأول قول الشاعر

على حين عاتبت المشيب على الصبا * فقلت ألمأصح والشيب وازرع

ومثال الجزم بلام الأمر قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومثال الجزم بلام الدعاء قوله تعالى ليقض علينا ربك والفرق بين الأمر والدعاء أن الأمر لمن هو دونك والدعاء لمن هو أعلى منك ومثال الجزم بلا في النهي قوله تعالى لا تخف ولا تحزن ومثال الجزم بلا في الدعاء قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا ومثال الجزم بأن قوله تعالى وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ومثال الجزم بما قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ومثال الجزم بمن قوله تعالى من يعمل سوءاً يجز به ومثال الجزم بمهمما قوله تعالى وقالوا مهمما تأتينا من آية ومثال الجزم بأذا ما قولك إذا ما قمم أقم معك ومثال الجزم بأي قوله تعالى أيما ندعوا فله الأسماء الحسنى ومثال الجزم بمتى قولك متى تخرج أخرج معك ومثال الجزم بأيان قولك أيان تقم أقم معك ومثال الجزم بأين قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ومثال الجزم بأي قولك أي نذهب أذهب معك ومثال الجزم بحيتما قولك حيتما نذهب أذهب معك ومثال الجزم بكيفما قولك كيفما تجلس أجلس معك

باب مرفوعات الأسماء

لما فرغ من الأفعال مرفوعها ومنصوبها وحجزومها شرع في الأسماء وبدأ بالمرفوعات لأنها عمدة الباب قوله (المرفوعات سبعة) وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبران وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء الثبوت والعطف والتوكيد والبدل

(٢ - شرح المكودي)

(فان قيل) هل هذا الفعل اعني جاء لازم أو متعد وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه فعل متعد والفرق بين اللازم والمتعدي أن اللازم لا ينصب المفعول به بنفسه نحو صررت بز يد بخلاف المتعدي نحو ضرب زيد عمر أو علامة الفعل المتعدي أن اتصل به هاء غير المصدر نحو زيد ضربته بخلاف اللازم فإنه لا اتصل به هاء غير المصدر نحو صررت بز يد فلا يتعدى إلا بواسطة حرف جر ولا يصل إلى هاء غير المصدر إلا بحرف الجر أيضاً نحو زيد صررت به والتقييد بهاء غير المصدر للاحتراز عن هاء المصدر فإنها اتصل

قبول ناء التانيث الساكنة
وقبول ناء الفاعل نحو جاءت
وجئت وحكمه السناء على
الفتح لفظا كما هو أو تقديرا
وذلك إذا اتصل به ضمير رفع
متحرك فإنه يسكن سكونا
توالي أربع متحركات فيما هو
كالسكامة الواحدة لأن
الفعل والفاعل كشئ واحد
وذلك نحو ضربت فيكون
الفتح مقدرا (فان قيل)
إن جاء إذا أسند للضمير
لا يظهر فيه توالي أربع
متحركات بل ثلاثة (فالجواب)
أنه فيه أربع متحركات
باعتبار الياء المحذوفة لالتقاء
الساكنين لأن المحذوف
لهلة كالنائب لأن أصله حيات
بفتح الجيم والياء حول إلى
باب فعل بالاسكس كما هو
توصلا إلى نقل حركة الياء
وحذفها ثم نقلت حركة الياء
إلى الجيم بعد سلب حركتها
ثم حذفت الياء لالتقاء
الساكنين فباعتبار الياء
المحذوفة يقال أنه لو لم يسكن
آخره لاجتمع فيه أربع
متحركات (فان قيل) فما
الفرق بين الفعل الماضي
وإسم الفعل الماضي مع أن

(بَابُ الْفَاعِلِ)

(بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يَسْمَ فَاِعْمَلْهُ)

استخرج

كلا لا يستفاد منه حدث في الزمان الماضي نحو: بعدوه هيات (فالجواب) ان اسم الفعل موضوع

ليدل على لفظ الفعل ولفظ الفعل يدل على الحدث قدالة اسم الفعل على الحدث بالواسطة بخلاف الفعل فانه موضوع ليدل على الحدث والزمان نفسه بلا واسطه شئ آخر وأيضا اسم الفعل لا يقبل علامات الفعل والا كان فعلا (فان قيل) ما هذا المد الموجود في قولك جاء (فالجواب) انه متصل وذلك لان القراء قسموا المد الى طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي ما كان بقدر ألف وذلك قدر حركتين وذلك في الألف

والواو والياء التي ليس بعدها همزة ولا ساكن نحو الفتي ويدعو والقاضي وغير الطبيعي قسموه إلى لازم وواجب وجائر فاللازم هو الذي
يجب في كنهه أو كنهيه بعد حرف المد حرف ساكن وصلا ووقفا فيمد بقدر ألفين زيادة على المد الطبيعي فيكون بقدر ست حركات وذلك
نحو دابة وق والآن وسمى لازما للزومه عند جميع القراء والواجب هو الذي يجب في كنهه بعد حرف المد همزة ويكونان من كلمته يسمى متصلا
نحو جاء بالسوء وسبي فان كانا من كلمتين سمي منفصلا نحو موسى أمي والقاضي (١١) أمر وقولوا آمنا وحكم المتصل الذي
يعد وجوبا زيادة على المد

يعد وجوباً بزيادة على الله
الطبيعي واختلفوا في قدر
ذلك فقال أبو عمرو وقالون
وابن كثير مقدار ألف ونصف
وقيل ألف وربع والمراد أن
ذلك قدره باعتبار المد
الطبيعي وما زاد عليه وعنه
ابن عاصم والسكسائي مقدار
ألفين وعند عاصم مقدار
ألفين ونصف وعند حمزة
وورش مقدار ثلاث ألاف
وهذه طريقة التيسير

وهذه طريقة التبسيط
وطريقة الشاطبية ليس فيها
إلا امرتان أما أن يدبدر
أربع حركات أو ست حركات
فأربع بدور ألفين والست
بدور ثلاث ألفات والمنفصل
يجرى فيه جميع ذلك إلا أن
الزيادة فيه على الطبيعي جائزة
لا واجبة وبقى قسم آخر
وهو الوقف العارض نحو
نستعين فيجوز مده إلى ست
حركات (فان قيل) مامد
زيد (فالجواب) أن بعض
القراء أجاز أن يعامل حرف
اللين معاملة حرف المد فإذا
وقع بعده ساكن لوقف نحو
وأمهم من خوف وجاء زيد
يجوز المد والقصر والتوسط
وكذا إذا وقع بعده ساكن

استخرج وفي شرب شرب فالكسرة التي كانت في الراء من شرب غير الكسرة التي في الراء من
شرب وإن كان الفعل مضارعاً أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره فتقول في يضرب يضرب
وفي يستخرج يستخرج وفي يشرب يشرب والفتحة التي كانت في يشرب غير الفتحة التي في يشرب
قوله (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ) هذا مثل ما تقدم في الفاعل قوله (فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ
ضُرِبَ زَيْدٌ وَيَضْرَبُ زَيْدٌ وَأَكْرَمَ أَخُوكَ وَيَكْرُمُ أَخُوكَ) فضرب فعل ماضٍ مبنى للمالم يسم فاعله ضم
أوله وكسر ما قبل آخره وزيد مفعول لم يسم فاعله ويكرم فعل مضارع مبنى للمالم يسم فاعله لانضمام
أوله وفتح ما قبل آخره وعمر ومفعول لم يسم فاعله وكذلك ضرب الزيدان ويضرب الزيدان
وضرب الزيدون ويضرب الزيدون وأكرم أخوك ويكرم أخوك قوله (وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ ضُرِبْتُ
وَضُرِبْنَا وَضُرِبْتُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من بقية المثل كضربت وضربنا وضربت وضربنا وضربت
وضربت وضربنا وضربت بضربنا وضربت بضربنا وضربت بضربنا وضربت بضربنا وضربت بضربنا
الفاعل ولا يظهر في المضمرات إعراب لأنها مبنيّة كما تقدّم في الفاعل

(بَابُ الْمُبَعَّدِ وَالْخَبَرِ)

قوله (الْمَبْتَدَأُ هُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ) عني بالعوامل نواسخ الابتداء وغيرها من
العوامل كقولك قام زيد فزيد اسم مرفوع لكنه غير عار عن العوامل لأن قام عامل وكذلك كان
زيد قائما فزيد ليس مبتدأ لأنه ليس عاريا عن العوامل قوله (وَالْخَبَرُ هُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَدِلُّ إِلَيْهِ)
يعني أن الخبر أيضا مرفوع وهو مستدل إلى المبتدأ أي يخبر به عنه ثم مثل ذلك بقوله (تَحْوِيلُكَ زَيْدٌ
قَائِمٌ) فزيد مبتدأ لأنه اسم مرفوع عار عن العوامل وقائم خبره لأنه اسم مرفوع مستدل إلى
المبتدأ ثم مثل أيضا بالمشي والمجموع فقال (وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ) فالزيدان مبتدأ لأنه
اسم مرفوع بالألف عار عن العوامل وقائمان خبره لأنه مستدل إليه وكذلك الزيدون قائمون قوله
(وَالْمَبْتَدَأُ قِيمَانِ ظَاهِرٌ وَخَبَرُهُ قَائِمَانِ مَقْدَمٌ ذِكْرُهُ) يعني المثل المقدمة لأن المستدل إليها ظاهر قوله
(وَالْخَبَرُ ثَانِعَشَرَ وَهِيَ أَنْتَ وَنَحْنُ وَأَنْتَ وَأَنْتِ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُنَّ) المبتدأ
إذا كان ضميرا ينحصر فهاذ كرفنا ضمير المتكلم وحده ونحن ضمير المتكلم ومعه غيره أو العظم
نفسه وأنت ضمير الواحد المخاطب وأنت ضمير الواحدة المخاطبة وأنتا ضمير المثنى المخاطب ويشترك فيه المذكر
والمؤنث وأنتم للمخاطبين المذكورين وأنتن للمخاطبات المؤنثات وهو للواحد الغائب وهي للواحدة الغائبة
وهما المثنى الغائب ويشترك فيه المذكر والمؤنث وهم للغائبين المذكورين وهن للغائبات المؤنثات قوله (تَحْوِيلُ
قَوْلِكَ أَنْتَ قَائِمٌ وَنَحْنُ قَائِمُونَ) فأنما مبتدأ وقائم خبره وكذلك نحن مبتدأ وقائمون خبره قوله (وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ)
استغنى بتعميل المتكلم عن تمثيل ما بقى ومثال ما بقى أنت قائم وأنت قائمتما قائمان ويشترك المذكور في ذلك
المؤنث نحو أنتما قائمتان إذا خاطبت المؤنثتين وأنتم قائمون وهن قائمات فالمبتدأ في هذه الوجوه كلها
مبنى لا يظهر فيه إعراب لأن الضمائر كلها مبنية قوله (وَالْخَبَرُ قِيمَانِ مُفْرَدٌ وَغَيْرُهُ مُفْرَدٌ) المفرد في هذا

لإدغام نحو كيف فعل وحرف اللين هو الواو والياء إذا سكنا وانفتح ما قبلهما نحو جوف وبيت وحرف المد هو الألف والواو والياء إذا سكنا وتحرك ما قبلهما بحركة مجانسة لهما (فإن قيل) ما معنى الفاعل (فالجواب) أن الفاعل في اللغة من أوجد الفعل وفي اصطلاح النحويين هو الاسم المرفوع الذي أُنشد لفظ الفعل إليه باعتبار صدور حدث ذلك الفعل من مدلوله كضرب زيداً وباعتبار قيامه به كات زيد (فإن قيل) ما سبب كون الفاعل مرفوعاً (فالجواب) أن الفاعل صدر الفعل من مدلوله وهو أشرف ممن وقع عليه الفعل والرفع أشرف من غيره فأعطى

الأشرف للأشرف طلباً للمناسبة (فإن قيل) هل الفاعل أصل المرفوعات أو المبتدأ (فالجواب) أن في ذلك خلافاً فهم من قال إن الفاعل أصل لأن عامله لفظي وهو أقوى من غيره والمبتدأ عامله معنوي ومنهم من قال إن المبتدأ أصل لأنه متقدم ويهيم به (فإن قيل) ما فائدة الخلاف (فالجواب) أن فائدته ترجيح أحد الأمرين عند تعارض إعرابين في كلمة بأن احتملت كونها فاعلاً أو مبتدأً أو خلت عن المرجحات فإن قلنا الفاعل أصل جعلها (١٢) فاعلاً أرجح وإن قلنا المبتدأ أصل جعلها مبتدأً أرجح وقد قيل يمثل ذلك

في قوله تعالى ليقولن الله التقدير خلقنا الله وقيل الله خلقنا (فإن قيل) ما حقيقة الرفع (فالجواب) أنه على القول بأن الإعراب لفظي هو الضمة وما ناب عنها وعلى القول بأنه معنوي فهو تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها (فإن قيل) قولكم علامة رفعه الضمة هل هذا على القول بأن الأعراب لفظي أو معنوي (فالجواب) أن الظاهر أنه على القول بأنه معنوي وإن أريد الجري على القول بأنه لفظي لقل فيه ورفعه كذا (فإن قيل) هل يصح تخرجه على القول بأنه لفظي (فالجواب) أن بعضهم أجاز ذلك قال ووجهه أن الضمة إعراب من حيث عموم كونها أثراً جلبه العامل وعلامة إعراب من حيث خصوصها (فإن قيل) زيد هذا الفاعل هل هو نكرة أو معرفة وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه معرفة والفرق بينهما أن المعرفة ما وضع لشيء بعينه لا يتناول غيره والنكرة ما وضعت لشيء شائع يصح

الباب ما ليس بمجمله ولا شبهه بها وغير المفرد الجملة وشبهها وهو الظرف والمجرور قوله (فالمفرد يحوز يدقاً) فزيد مبتدأ وقائم خبره وهو مفرد لأنه ليس بمجمله وكذلك الزيدان قائمان والزيدون قائمون والهندات قائمات فالخبر في هذه المثل كلها مفرد وإن كان مثني أو مجموعاً لأنه ليس بمجمله قوله (وعن المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره) المجرور والظرف شبهان بالجملة وهما يتعلقان بمحذوف تقديره كأن أو مستقر أو كان أو استقر فيرجعان بالتقدير إلى المفرد إن قدر كأن أو مستقر وإلى الجملة إن قدر كان أو استقر فإن كان أو استقر فعلاً وفاعلهما ضمير مستتر يعود على المبتدأ فهي جملة فعلية وقوله والفعل مع فاعله هذه هي الجملة الفعلية والمبتدأ مع خبره هذه هي الجملة الاسمية ثم مثل الأربعة الأشياء التي ذكرها فقال (تحوز يدقاً في الدار) هذا مثال لوقوع الخبر بالجار والمجرور (وزيد عندك) هذا مثال لوقوعه بالظرف (وزيد قام أبوه) هذا مثال لوقوعه بالفعل مع فاعله وقد تقدم أن ذلك يسمى الجملة الفعلية (وزيد جار بيته ذاهباً) هذا مثال لوقوعه بالمبتدأ مع خبره ويسمى أيضاً بالجملة الاسمية فزيد مبتدأ وجار بيته مبتدأ ثان وذاهباً خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول ولا بد في الجملة إذا وقعت خبر المبتدأ اسمية كانت أو فعلية من ضمير فيها يعود على المبتدأ فالضمير في الجملة الفعلية الهاء من أبوه وفي الجملة الاسمية الهاء من جار بيته

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر لما فرغ من المبتدأ والخبر تكلم على العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فقال (وهي ثلاثة أشياء كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها) وبدأ بكان وأخواتها فقال (فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر) يعني أنها ترفع ما كان مبتدأً على أنه اسمها وتنصب خبره على أنه خبرها كقولك كان زيد قائماً وأصله زيد قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره فمادخلت كان رفعت ما كان مبتدأً ونصبت ما كان خبراً قوله (وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما أنفك وما فتي وما برح وما دام) فهذه ثلاثة عشر فعلاً كلها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي على ثلاثة أقسام قسم يعمل العمل المذكور بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم النفي أو النهي وهي زال وبرح وما بينهما ولذلك أتت بهما مقترنة بما النافية وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام ولذلك مثل به مقترناً بما قوله (وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح) لماذا ذكر هذه الأفعال بلفظ الماضي فقال كان وأمسى وأصبح الخ لأنه على أن ما تصرف منها نحو المضارع والأمر يعمل عمل الماضي فيرفع الاسم وينصب الخبر فتقول يكون زيد قائماً وكن منطلقاً في كن ضمير مستتر هو اسم كن ومنطلقاً خبره وتقول أيضاً يصبح زيد منطلقاً ومثله قوله تعالى فتصبح الأرض مخضرة وأصبح قائماً في أصبح ضمير مستتر هو اسمه وقائم خبره وفهم من قوله وما تصرف منها أن منها متصرف وغير متصرف ومعنى التصرف هنا أنه يستعمل منه المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر وغير المتصرف هو الذي لا يستعمل منه إلا الماضي وكلها متصرف إلا ليس ودام فإنهما لازمان بلفظ الماضي قوله (تقول كان زيد

صدقه على أفراد وعلامة النكرة قبول أل أو وقوعها موقع ما يقبله فالاول نحو رجل والثاني نحو ذى بمعنى قائماً صاحب والمعرفة بخلاف ذلك ومعناوم أن زيدا موضوع للذات المعينة ولا يقبل أل فصح كونه معرفة (فإن قيل) زيد من أي أنواع المعارف (فالجواب) أنه من قبيل المعرفة بالعامة الشخصية لأنه موضوع للذات المشخصة المعينة (فإن قيل) فما الفرق بين المعارف بالعامة الشخصية والمعارف بالعامة الجنسية (فالجواب) أن علم الشخص ما وضع بشخص ذهنا وخارجا كمن يدو علم الجنس ما وضع للتحقيقة

والمأهية المستحضرة في الدهن بقيد الاستحضار وإن كان يصدق على كل فرد من أفراد ذلك كاسمائه فإنه موضوع لحقيقة الحيوان المفترس بقيد استحضاره ويطابق على كل فرد من أفراد (فإن قيل) فما الفرق بين هذين أعني علم الجنس وعلم الشخص وبين اسم الجنس كأسد (فالجواب) أما هذان فقد علمتا موضوعا له واما اسم الجنس كأسد فهوما كان موضوعا للحقيقة والمأهية لا بقيد الاستحضار (فإن قيل) فما الفرق بينه وبين الفكرة (فالجواب) أن الفرق بينهما اعتباري يتحققان في محور رجل وأسد فن حيث (١٣) وضعهما للحقيقة والمأهية بسميان اسمي جنس

ومن حيث صدقهما على الفرد بسميان نسكيين وتحقيق الكلام على جاء زيد من حيث الوضع سيأتي في آخر المبحث إن شاء الله تعالى (فإن قيل) زيد هل هو من قبيل الأعلام المنقولة أو المرتجلة وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه علم منقول من المصدر لأن أصله مصدر زاذر يذريذا والفرق بين المنقول والمرتجل أن المنقول ما سبق له استعمال قبل لعمامة في غير العامة كفضل وأسد والمرتجل ما لم يسبق له استعمال قبل العامة في غيرها كسعاد وأدد (فإن قيل) هل يجوز دخول آل في جواب زيد (فالجواب) أنه لا يجوز لأن الأعلام لا يدخل عليها آل (فإن قيل) إن بعض الأعلام قد دخلها آل كفضل والحرث فهذا كان زيد من هذا القبيل (فالجواب) أن آل في الفضل والحرث زائدة للبح الأصل أي للإشارة إلى ملاحظة الأصل المنقول عنه ومع ذلك هو سماعي يقتصر فيه على ما سمع من العرب فلا يجوز ذلك في زيد

قَائِمًا وَلَيْسَ عَمْرُوهُمَا خِصَامًا أَشَبَّ ذَلِكَ) وكذلك تقول يكون زيد قائما وكن منطلقا ولم يزل يدا قائما ولم يزل عمر ومنطلقا ولم ينفك بكر منطلقا ولم يبرح عبد الله صاحكولا أكلت مادام زيد قائما أي مدة قيام زيد * ولما فرغ من كان وأخواتها شرع في أن وأخواتها فقال (وَأَمَّا إِنْ وَأَخَوَاتُهَا فَأَيُّهَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ) يعني أن إن تعمل عكس كان لأن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن تنصب الاسم وترفع الخبر وأصل ما دخلت عليه إن المبتدأ والخبر كقولك زيد قائم فإذا دخلت إن نصبت ما كان مبتدأ على أنه اسمها ورفعت ما كان خبرا على أنه خبرها قوله (وَهِيَ إِنْ وَأَنْ وَكَانَ وَلَكِنْ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ) فهذه ستة أحرف لازائد عليها وهي كلها مستوية في نصب الاسم ورفع الخبر وقوله (تَقُولُ إِنْ زَيْدًا قَائِمًا وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ) من بقية المثل فتقول أعجبنى أن زيدا منطلق وكان زيدا البدر وما قام زيد لكن عمر قائم ولعل بكر أقدم قوله (وَمَعْنَى إِنْ وَأَنْ لِلتَّوَكُّدِ وَلَكِنْ لِلإِسْتِدْرَاكِ وَكَانَ لِلتَّشْبِيهِ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّيِّ وَلَعَلَّ لِلتَّرَجُّيِّ وَالتَّوَقُّعِ) ذكر في هذا الفصل معاني هذه الحروف فذكر أن معنى إن المكسورة الهزلة وأن المفتوحة الهزلة للتوكيد والفرق بينهما أن إن المكسورة الهزلة مع اسمها وخبرها في موضع الجلة وأن المفتوحة الهزلة في موضع المفرد تقتدر مع اسمها وخبرها بالمصدر نحو عجبت من أن زيدا منطلق أي عجبت من انطلاق زيد بدو ذكر أن لكن للاستدراك ولذلك لا بد لها من أن يتقدمها كلام يستدرك بها غيره ويكون ما بعدها مخالفا لما قبلها نحو ما قام زيد لكن عمر أقدم وكان للتشبيه نحو كأن زيدا أسد وأصل الكلام قبل دخولها إن زيدا كالأسد فتقدم كاف التشبيه للاعتناء به فدخلت على إن وفتحت همزتها لإصلاح اللفظ وليت للتمني كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم ولعل للترجي نحو قوله تعالى لعلكم تفلحون وللتوقع نحو لعل الخبيب قادم والفرق بين ليت ولعل أن ليت يمتنى بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن نحو ليت الشباب يعود ولعل لا يترجى بها إلا ما يمكن وقوعه فلا يجوز أن يقال لعل الشباب يعود * ولما فرغ من أن وأخواتها انتقل إلى ظننت وأخواتها فقال (وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَأَيُّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَقْعُولَانِ هَا) يعني أن ظننت وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما معا فأصل الكلام قبل دخولها زيد قائم فإذا أدخلت عليها ظننت تقول ظننت زيد قائما فإن قلت هذا الفصل إنما تعرض فيه لمرفوعات وإنما ذكر فيه باب كان وأخواتها وباب إن وأخواتها لأن اسم كان مرفوع وخبر إن مرفوع فواجب ذكره مع باب ظننت وليس في الجزأين بعدها مرفوع قلت هو كذلك إلا أنه لما ذكر العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وكان باب ظننت منها ذكرها لذلك وإن كان الجزآن بعدها منصوبين وقوله (وَهِيَ ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخَلْتُ وَرَزَعْتُ وَرَأَيْتُ وَعَيَّيْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ) ذكر من هذا الباب عشرة أفعال وهي على ثلاثة أقسام قسم يشير بخان وقوع المفعول الثاني وهو ظننت وحسبت وخلت ورزعت وكلها بمعنى ظننت وقسم يفيد تحقيق وقوعه وهو رأيت وعييت ووجدت وقسم يفيد التصيير والتحويل وهو ما بقى إلا سمعت وقد أعرب المؤلف بذكرها في هذا الباب وهو في ذلك تابع لأبي على الفارسي فإنه قال إذا دخلت على ما يسمع تصدت إلى مفعول واحد نحو سمعت كلام زيد وإذا دخلت على

(فإن قيل) مجموع جاء زيد ما يسميه التصويرون (فالجواب) أنه يسمى جملة (فإن قيل) ما حقيقة الجملة (فالجواب) أن الجملة ما تركبت من فعل ومرفوعه أو من مبتدأ وخبره الأولى تسمى فعلية والثانية تسمى اسمية وأما الطرف والجار والمجرور فيحتمل تقدير متعلقهما اسما أو فعلا فلذلك يسميان شبه جملة وضابط الاسم ما صدرت باسم والفعلية ما صدرت بفعل (فإن قيل) ما يحتاج إليه كل مركب (فالجواب) أن كل مركب يحتاج إلى علل أربع علة مادية وهي أجزاؤه وعلة فاعلية وهي الفاعل المركب وعلة صورية بالحاصلة بعد التركيب وعلة غائية وهي

ثمرته وتبينه المترتبة عليه كالجلوس على السرير مثلاً وكإفادة الكلام (فإن قيل) هل هذه الجملة أعني جازم يدصغري أو كبرى وما الفرق بينهما (فالجواب) أنها لاصغري ولا كبرى وذلك لأن النحويين جعلوا الصغري ما وقعت خبراً عن غيرها كقيام أبوه من قولك زيد قام أبوه والكبرى ما كان خبرها جملة كزيد قام أبوه تمامها والتي لاصغري ولا كبرى ما خلت عن الأمرين كجاء زيدوز يدقام وقد تكون الجملة صغري وكبرى باعتبارين (١٤) وقد اجتمعت الأقسام كلها في قول ابن مالك * وكلمة بها كلام قديوم *

ما لا يسمع تعدت إلى مفعولين نحو سمعت زيدا يتكلم ونوزع الفارسي في ذلك وممن رده عليه أبو محمد بن السيد وكلها مستوية في الدخول على المبتدأ والخبر وفي نصبها مفعولين قوله (تقول ظننت زيدا منطلقاً) وخلصت عمر أشاخصاً وما أشبه ذلك) فأتى بمثالين ومثل ذلك عامت عمراً أخاك وخلصت بكر اغلامك ومثل ذلك أيضاً قوله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلاً ومثلاً باقيها سهل

باب النعت

لما فرغ من المرفوعات شرع في توابعها وبدأ بالنعت فقال (النعت تابع لمنعوتيه في رفعه ونصبه وخفضه وتغير يفه وتثنيته) اعلم أن النعت على قسمين حقيقي وسببي فالحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة في واحد من الرفع والنصب والخفض وواحد من التعريف والتذكير والثنائية وواحد من الإفراد والثنائية والجمع فتقول قام رجل عاقل فعاقل نعت لرجل وهو تابع له في الرفع وهو واحد من الرفع والنصب والخفض وتابع له في التذكير والثنائية وواحد من الإفراد والجمع والسببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة في واحد من الرفع والنصب والجبر وفي واحد من التعريف والتذكير ولا يلزم أن يتبعه فيما بقي تقول مررت برجل قائم أمه فقد تبعه في الخفض وهو واحد من الرفع والنصب والجبر وفي التذكير وهو واحد من التذكير والتعريف ولم يتبعه في التذكير لأن رجل مذكر وقائمة مؤنث وكذلك تقول مررت برجلين قائم أبوهما فهو تابع له أيضاً فيذكر ولم يتبعه في التثنية وهذا الذي ذكر المؤلف في قوله تابع لمنعوته في رفعه ونصبه الخ يلزم في كل نعت حقيقياً كان أو سببياً ولذلك اقتصر عليه ليشمل قسمي النعت ثم مثل بالحقيق لأنه الأصل في النعت فقال (تقول قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيدا العاقل) ولما ذكر أن النعت تابع لمنعوت في تعريفه وتثنيته احتاج إلى بيان المعرفة والسكرة وبدأ بالمعرفة فقال (والمعرفة خمسة أشياء الاسم المضمَر نحو أَنَا وَأَنْتَ وَالْأَسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ زَيْدٍ وَمَكَّةُ وَالْأَسْمُ الْبَهْمُ نَحْوُ هَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَالْأَسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَالْأَسْمُ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفُلُوكِ وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ) بدأ بالمضمر لأنه أعرف المعارف وهو محصور في أحد وستين ضميراً وقد ذكر بعضها في باب الفاعل وفي باب المبتدأ وسبب ذكر بعضها أيضاً في باب المفعول به وثني بالاسم العلم وهو ما عين مسماه مطلقاً وهو على ثلاثة أقسام علم الأشخاص نحو زيد وعمرو وعلم الأماكن نحو مكة وفارس وعلم الأجناس نحو أسامة لجنس الأسد وذوالة لجنس الذئب وثلاث بالمبهم وعنى به اسم الإشارة وهو على ثلاثة أقسام قريب نحو هذا ومتوسط نحو ذلك وبعيد نحو ذلك وربع بالاسم الذي فيه الألف واللام وهو أيضاً على ثلاثة أقسام ما فيه الألف واللام للحضور نحو خرجت فإذا الأسد ومنه قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وما فيه الألف واللام للعهد كقوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وما فيه الألف واللام للجنس كقوله تعالى إن الإنسان لفي خسر أي جنس الإنسان وختم بالخامس وهو ما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الأربعة وهذا الترتيب الذي

الجميع جملة كبرى فقط لأن المبتدأ فيها خبره جملة وجملة قوله قديوم صغري فقط لأنها وقعت خبراً عن غيرها وجملة قوله كلام قديوم كبرى باعتبار أن المبتدأ فيها خبره جملة وصغري باعتبار وقوعها خبراً عن غيرها (فإن قيل) هل جملة جاء زيد لها محل من الإعراب أم لا وما الفرق بين ماله محل وبين ماله لا محل له (فالجواب) أنها لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية أي مستأنفة ولم تحل محل المفرد والفرق بين ما لا محل له وماله محل أن ما حل محل المفرد له محل من الإعراب وما لم يحل محل المفرد لا محل له وجاء زيد من هذا القبيل وذلك لأن النحويين جعلوا ما يحل محل المفرد سبعة أقساماً وما لا يحل سبعة فإذا نظرت إلى جاء زيد تجده من السبعة التي لا تحل محل المفرد وقد نظم بعضهم تلك المواضع الأربعة عشر في قوله
جبل أنت وهما محل يعرب
سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية

ذكره

وكذا المضاف لها غير تردد وجواب شرط جازم بالفاء أو * بأذاو بعض قال غير مقيده ومعلق عنها وتابعة لها * وأنتك سبع ما لها من موضع * صلة وعارضة وجملة مبتدئ * وجواب إقسام وما قد فسر * وبقيده تخصيص وبعدهما * لاجازم وجواب ذلك أورد * وكذلك تابعة شيء ماله * وينبغي التمثيل لذلك تعميماً للغائدة فأمثلة الجملة التي لها محل من الإعراب الخبرية نحو زيد أبوه قائم من موضع فاحفظه غير مفند.

بينهما (فالجواب) أنه إسناده حقيقي والفرق بينه وبين الإسناده المجازي أن الإسناده الحقيقي إسناده الشيء إلى من هو له كأنبت الله البقل ويسمى حقيقة عقلية والإسناده المجازي إسناده الشيء إلى غير من هو له بلا نسبة بينهما كأنبت الربيع البقل ويسمى مجازا عقليا فإسناده الإنبات إلى الربيع هنا مجاز عقلي لأنه إسناده للسبب العادي (فإن قيل) استعمال كل من جاء وزيد هنا هل هو حقيقة أم مجاز وما الفرق بينهما (فالجواب) أن كلاهما حقيقة والفرق بينهما وبين (١٦) المجاز أن الحقيقة استعمال الكلمة فيما وضعت له كاستعمال الصلاة في الدعاء عند

الغروبين وكاستعمال الأسد في الحيوان المفترس والمجاز استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي كاستعمال الصلاة في الأقوال والأفعال بالنظر إلى الغروبين والأسد في الرجل الشجاع فإن كانت العلاقة غير المشابهة فإنه يسمى مجازا صريحا كافي المثال الأول فإن العلاقة فيه الجزئية وإن كانت العلاقة المشابهة فإنه يسمى استعارة كافي المثال الثاني ولا شك أن جاء زيد لفظان مستعملان في حقيقةهما (فإن قيل) جملة جاء زيد من أي القضايا وما معنى القضية (فالجواب) أنه قضية شخصية وذلك لأن القضية هي الخبر وهو لفظ محتمل للصدق والكذب لأنه قد قد قسم المناطق القضية إلى قضية شخصية وكلية وجزئية ومهمة وطبيعية فالشخصية هي ما كان الموضوع فيها مشخصا كجاء زيد والشكلية ما كان الموضوع فيها مسورا بالسور السكلى كقولك كل إنسان حيوان

أنه يجوز عطف الفعل على الفعل لأن الجزم لا يكون إلا في الأفعال قوله (تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو) هذا مثال لعطف المرفوع على المرفوع (وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا) هذا مثال لعطف المنصوب على المنصوب (وَمَرَدْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا) هذا مثال لعطف المحفوض على المحفوض ومثال عطف الجزم على الجزم زيد

(بَابُ التَّوَكُّيدِ)

لم يبق ولم يخرج (التَّوَكُّيدُ تَأْيِيدٌ لِلَّذِي فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَحَقُّنُهُ وَتَأْيِيدُهُ) فهم من اقتضاه على التعريف أن التوكيد لا يكون نكرة بخلاف النعت قوله (وَيَكُونُ بِالْفَاعِلِ مَعْلُومَةً وَهِيَ النَّفْسُ وَالْعَيْنُ) هذا هو الذي يدل على إثبات الحقيقة ورفع المجاز فإذا قلت قام زيد أحتمل أن تكون نسبة القيام إلى زيد حقيقة وأن تكون مجازا فيكون زيد لم يبق وإنما قام من هو من نسبته وجهته فإذا قلت قام زيد بنفسه أو عينه تعين أن يكون هو القائم بنفسه قوله (وَكُلُّ رَأَيْتُ) هذا هو القسم الذي يدل على الإحاطة والشمول فإذا قلت جاء الجيش أحتمل أن يكون جاء الجيش كله أو جاء بعضه فإذا قلت أجمع أفاد الإحاطة والشمول وأن الجيش جاء كله كذلك تقول جاء الجيش أجمع أي كله قوله (وَتَوَابَعُ أَجْمَعُ) توابع أجمع هي أجمع وأبضع وأبضع فتقول جاء الجيش كله أجمع أجمع أبضع أبضع وقام القوم كلهم أجمعون أجمعون أبضعون أبضعون وصردت بالقوم كلهم أجمعين أجمعين أبضعين أبضعين

(بَابُ الْبَدْلِ)

قوله (إِذَا أَبْدَلَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرٍ أَوْ فِعْلٍ مِنْ فِعْلٍ نَبَعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ) هو تصريح بأن البدل يكون في الاسمين وفي الفعلين وقوله تبعه في جميع إعرابه يعني في الرفع والنصب والخفض والجرم وفهم من اقتضاه على الإعراب أنه يجوز بدل المعرفة من المعرفة وبدل النكرة من النكرة والمعرفة وبدل المعرفة من النكرة قوله (وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلُ الْأَشْيَاءِ وَبَدَلُ الْعُلَى) يعني أن البدل على أربعة أقسام لا زائد عليها هي الكل واحد منها بمثال فقال (تَحَوَّلَ كَلْبٌ جَاءَ زَيْدًا أَخُوكَ) فهذا مثال بدل الشيء من الشيء فإن زيد هو أخوك وأخوك هو زيد (وَأَكَلْتُ الرِّغِيْفَ كُلَّهُ) هذا مثال بدل البعض من الكل لأن تلك الرغيف بعضه (وَتَقَعَى زَيْدٌ عَلَيْنَا) هذا مثال بدل الأشياء لأن زيد مشتمل على العلم وأكثر ما يكون بالمصدر كالمثال المذكور وقد يكون بالاسم غير المصدر نحو سرق زيد ثوبه ثم قال (وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ) هذا هو بدل الغلط ولذلك قال (أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلَطْتُ فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ) يعني أنك أردت أن تقول رأيت الفرس فغلطت فأبدلت زيد من الفرس فقلت الفرس والاحسن في هذا أن تأتي معه بيل فتقول رأيت زيدا بيل الفرس

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ)

لما فرغ من صروفات الأسماء وتوابعها شرع في بيان منصوبات الأسماء وأما يخص ذلك بالأسماء دون الأفعال لأن المرفوع والمنصوب من الأفعال تفهم في باب الأفعال قوله (الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشْرٌ) ذكر

والجزئية هي ما كان الموضوع فيها مسورا بالسور الجزئية نحو بعض الحيوان لإنسان والمهمة ما كان الموضوع فيها كلياً وخلت عن السور السكلى والجزئية نحو الإنسان حيوان والطبيعية ما كان الموضوع فيها هو الحقيقة والطبيعة نحو الرجل خير من المرأة والموضوع هو المحكوم عليه ويسمى مستندا إليه عند علماء المعاني ومبتدأ أفعلا ونائباً عنه عند النحاة والمحمول هو المحكوم به ويسمى مستندا عند علماء المعاني وخبراً أفعلا عند النحاة (فإن قيل) وضع زيد للذات الشخصية من أي الأوضاع (فالجواب) أنه من قبيل

(15)

والقسم الرابع حكموا
بإستحالة وهو ما كان الوضع
فيه خاصا والموضوع له عاما
وصورته أن يكون الوضع
الكلي باعتبار تعمله بخصوصه
بعض افراده فهذا القسم
مستحيل الوجود كما هو مبين
في محله (فإن قيل) قد علم
وضع زيد فينبغي أن يعلم
وضع جاء من أى الأوضاع
وضع مجموعهما من أى
الأوضاع أيضا (فالجواب)
أن ذلك من قبيل الوضع
النوعى وما تقدم من الأقسام
الأربعة من قبيل الوضع
الشخصى وذلك لأن الوضع
النوعى هو ما لا يتعين فيه
اللفظ الموضوع بأن وضع
مندرجا تحت ضابط كلى
كقول الواضع وضعت كل
لفظ على هيئة كذا ليدل
على كذا وقسموا النوعى
باعتبار تشخص المعنى
وعموم الوضع وخصوصه
إلى ثلاثة أقسام أحدها
ما تعقل الواضع فيه المافى
الموضوع له خاصا بأن لاحظ
صفة هي فصل مثلا وقال
وضعت كل ما أصبح تركبه من
فعل عكرك الوسط للدلالة

(بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ)

قوله (وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل) يعني أن المفعول به هو الذي يقع به فعل الفاعل وفعل
الفاعل هو المصدر الصادر عنه ثم مثل بقوله (تحوّضَ رَبِّي زَيْدًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ) فزيد مفعول بحضرتي
وقد وقع به الفعل الذي صدر من الفاعل وهو الضرب وكذلك ركبت الفرس فالفرس مفعول به وقد وقع
به الفعل الصادر عن الفاعل وهو الركوب لها قوله (وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره)
يعني من المثل المتقدمة قوله (وَالْمُضَمَّرَانِ مُنْصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ فَالْمُنْصِلُ اثْنَا عَشَرَ تَحْوِيْلَكَ ضَرَبَنِي
وَضَرَبْتَا وَضَرَبْتَكَ وَضَرَبْتُكُمْ وَضَرَبَكُمْ وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمَا وَضَرَبْتُهُمَا وَضَرَبْتُهُنَّ)
فهذه اثنا عشر ضميرا كلها متصلة وسميت متصلة لاتصالها بالفعل فضررت بني فعل ماض
ومفعول وهو ضمير المتكلم وحده ونافى ضرر بنا ضمير المتكلم ومعها غيره أو المعظم نفسه والكاف
في ضربتك ضمير المخاطب المذكور والسكلام على باقيها سهل قوله (وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ تَحْوِيلًا يَا أَيُّهَا
يَا نَوَائِكَ وَيَا كَمَا وَيَا كُمْ وَيَا كُنْ وَيَا هُ وَيَا هَا وَيَا هُمَا وَيَا هُنَّ) يعني أن هذه الضمائر
تكون مفعولة وهي منفصلة أي غير متصلة بشئ وكان حقه أن يأتي بهذه المثمل منصوبة بالفعل الواقع
بها وبما أنه أن تقول يا أي أكرمت ويا نا رأيت ومنه قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين فإياك مفعول
مقدم على ناصبه وهو ضمير منفصل وهذه الضمائر المذكورة في هذا الباب كلها متصلها ومنفصلها منصوبة
الأنها مبينة لا يظهر فيها الاعراب وكذلك سائر الضمائر وقد تقدّم أن الضمائر أحد وستون فذكر منها
في باب المبتدا اثني عشر وفي باب الفاعل اثني عشر وذكر في هذا الباب أربعة وعشرين وذكر في باب
علامات الاعراب الياء من تفعلين فهذه تسعة وأربعون والباقي من الاحد والعشرين اثنا عشر وهي ضمائر
الخفض نحو صررت بي وبنا وصررت بك وبك وبكما وبكم وبكن وبه وبها وبهما وبهن وانما
لم يذكر ضمائر الخفض المذكورة استثناء عنها ضمائر النصب المتصلة فان لفظها واحد

(بَابُ الْمَصَدْرِ)

ويقال فيه المصدر والمفعول المطلق وهذا أحق به فإن المصدر قد يكون منصوبا على أنه مفعول مطلق نحو ضربت ضربا أو قد يكون غير مفعول مطلق نحو أعجبني ضربك ففعل بك مصدر وليس بمفعول مطلق قوله (المصدر) وهو الحدث الذي يدل عليه الفعل (هو الاسم الذي يجيء ثانيا

(٣ - شرح المكودي) على هذه الصيغة الثلاثية الماضي وحينئذ يكون كل مركب من تلك الحروف المذكورة علما على هذه الصيغة فهو وضع نوعي خاص لموضوع له خاص ثانيهما تعقل الواضع فيه الموضوع له عاما كالمركب التجري كقول الواضع وضعت كل مركب خبري للدلالة على ثبوت شيء لشيء وبهذا يعلم أن مجموع جازم يد من هذا القبيل لأنه مركب تجري وقيل المركبات ليست موضوعة بل دلالتها عقلية ولأنها ما تعقل الواضع فيه الموضوع له بأمر عام مع كونه خاصا كوضع المشتقات باعتبار هيئتها كقولك وضعت كل فعل

بهيئته للدلالة على جزئي من جزئيات الحدث والزمان بعد ملاحظة الأمر العام وهو مطلق الحدث والزمان ليوضع لكل جزئي منهما فهو وضع نوعي عام لموضوعه خاص قال بعض المحققين وضع المشتقات باعتبار مادتها من قبيل الوضع العام لموضوعه عام وقيل وضع المادة كلي نوعي ووضع الهيئته شخصي وقيل وضع المادة شخصي بأن وضع مادة ضرب على حدة ومادة نصر على حدة ووضع الهيئته نوعي أي وضع هيئة المشتق للدلالة على افرادة كهيئته (١٨) فعل للدلالة على الزمان الماضي فيدخل تحته أفراد نحو كتب وذهب وتعام الكلام على

ذلك مبسوط في محله
(فإن قيل) ما تسمى
العروضيون جاء زيد
(فالجواب) أنهم يسمون
جاء وتدا مفروقا لأنه ثلاثة
أحرف أو سطها ساكن
ويسمون زيدا صركبا من
سببين خفيفين وذلك لأنهم
قالوا المتحرك بعده ساكن
سبب خفيف كقصد وقم
والحرفان المتحركان بأي حركة
كانت سبب ثقل نحو بك
ولهو به والحرفان المتحركان
اللذان بينهما ساكن وتند
مجموع نحو بكم وإلى ورمي
وهدي والحرفان المتحركان
اللذان بينهما ساكن وتند
مفروق نحو قام وجاء ولات
والثلاثة الأحرف التي بعدها
ساكن فاصلة صغرى كفعلن
ورجعن بتعريك الجميع
ماعد الحرف الأخير وقاعدة
العروضيين أن يحسبوا
التنوين بحرف ويكتبوه
نونا والاربعة الأحرف التي
بعدها ساكن فاصلة كبرى
نحو فعلتان وسلكتكم وقد
مثل بعضهم للأقسام الستة
بقوله لم أر على ظهر جبل
سمكتن وبعضهم لم أر على

في تصرف الفعل) هذا تقر يب للبدي وكأنه أحال في ذلك على اصطلاحهم في تصرف الفعل فإنه
إذا قيل لك كيف تصرف ضرب قلت ضرب يضرب ضرب باقوله (وهو على قسمين لفظي ومعنوي فإن
وَأَقْبَلُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِي نَحْوُ قَتَلْتَهُ قَتَلًا وَإِنْ وَاَفَقَى مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِي نَحْوُ جَلَسْتُ قَعُودًا
وَقَتُّ وَوَقُوفًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) قسم المصدر الى قسمين الاول ان يكون المصدر موافقا لفعله قبله لفظا ومعنى وهذا
هو الكثير نحو ضربت ضربا وقعدت قعودا وانطلقت انطلاقا الثاني أن يوافق في المعنى لا اللفظ نحو قعدت
جاسا ووقفت قياما ورفحت جدلا فهذه معنوي لموافقة للفعل الناصب له في المعنى فقط فإن معنى الوقوف
والقيام واحد ويسمى أيضا صرادفا

(بَابُ ظَرْفِ الزَّيْمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ)

قوله (ظَرْفُ الزَّيْمَانِ هُوَ اسْمُ الزَّيْمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرٍ فِي نَحْوِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَغَدُوَّةٍ وَبُكْرَةٍ وَسَحَرٍ وَأَعْدَا
وَعَتَمَةٍ وَصَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَبَدَاؤِ أَمْدٍ وَحِينَئِذٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أتى بثنى عشر اسما من أسماء الزمان الاول اليوم
ويستعمل نكرة تقول صمت يوما ومعرفا بالالف واللام فتقول صمت اليوم ومضافا فتقول قدمت
يوم الجمعة الثاني الليلة ويستعمل أيضا نكرة فتقول صليت ليلة ومعرفا بالالف واللام فتقول صليت
الليلة ومضافا فتقول قدمت ليلة الجمعة الثالث غدوة ويستعمل منونا على أنه نكرة فتقول جئتكم
غدوة وغير منون على أنه غير منصرف للتأنيث والعامية فتقول جئتكم غدوة وهي من صلاة الصبح الى طلوع
الشمس الرابع بكرة ويستعمل أيضا منونا وغير منون كغدوة والبكرة أول النهار الخامس سحر فاذا
أريد من يوم بعينه فهو غير منون كقولك لقيته يوم الجمعة سحرا وإذا أريد به سحر غير معين فهو منون
كقولك لقيته يوم الجمعة سحرا أي سحرا من الاسحار ويقال سحرا وسحرة وهو آخر الليل
السادس غدا وهو اسم اليوم الذي بعد يومك تقول آتيك غدا السابع عتمة وهو الثلث
الاول من الليل تقول آتيك عتمة وعتمة يوم الجمعة الثامن صباحا وهو أول النهار تقول آتيك
صباحا وصباح يوم الخميس التاسع مساء وهو خلاف الصباح تقول آتيك مساء العاشر أبدا وهو الزمان
المستقبل الذي لانهاية له تقول لأ كلك أبدا الحادي عشر أمدا ومعناه غاية تقول لأ كلك أمدا
قيامك الثاني عشر حين وهو اسم الزمان المبهم يقع على كل زمان تقول قرأت حينًا وجئتكم حين
قام زيد وقوله وما أشبه ذلك أي أسماء الزمان وهي كثيرة وفما ذكر منها كفاية قوله (وَلَا ظَرْفُ
الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرٍ فِي نَحْوِ أَمَامَ وَخَلْفَ وَقَدَامَ وَوَرَاءَ وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَغَدَامَ
وَأَزَامَ وَيَلْقَامَ وَجَدَامَ وَهَنَامَ) فذكر أيضا لظرف المكان ثلاث عشرة كلمة الاولى أمام وهو بمعنى قدام تقول
جلست أمامك أي قدامك الثانية خلف وهي تقيضة قدام تقول جلست خلفك الثالثة قدام بمعنى أمام
تقول جلست قدامك الرابعة وراء وهي بمعنى خلف وقد تكون بمعنى قدام فهي من الازداد قيسل في
قوله عز وجل وكان وراءهم ملك أي قدامهم تقول جلست وراءك الخامسة فوق تقيضة تحت تقول زيد
فوقك السادسة تحت وهي تقيضة فوق تقول جلست تحتك السابعة عند وهي ظرف بمعنى القرب تقول

قبح عمل حسنتن وبعضهم بقوله من يف بما قال رفعت درجتان (فإن قيل) هذا المركب أعني جاء زيد من أي جلست
المقولات باعتبار كونه مركبا باعتبار مفرداته (فالجواب) أن المركب خبر وقضية وهي من مقولة الإضافة فإن فسرت القضية بالنسبة وإن فسرت
باللفظ كانت من مقولة السكيف لأن اللفظ كيفية قائمة بالهواء وأما المفردات فسكل من جاء وزيد من مقولة السكيف أيضا باعتبار
كونهما لفظين وأما باعتبار المدلول فيقال إن زيدا من مقولة الجوهر وأما جاء باعتبار الحدث المفهوم منه من حيث هو حدث من

مقوله السكف لأن الحدث عرض قائم بالغير جزؤه الآخر هو و باعتبار الزمان من حيث هو زمان يجري فيه الخلاف الجاري في كون الزمان من أي المقولات فقيل من مقولة الجوهر بناء على أنه نفس الفلك وقيل من مقولة الأبن بناء على أنه حركة معدل النهار وقيل من مقولة السك بناء على أنه مقدار الحركة وقيل من مقولة الإضافة بناء على أنه مقارنة متجدد وهو متجدد معلوم كمقارنة بحجى زيد لطاوع الشمس وإن اعتبرت الحدث باعتبار حصوله في الزمان يكون من مقولة المتي (١٩) و باعتبار حصوله في مكان يكون من مقولة الأبن و باعتبار نسبتته

إلى زيد فهو من مقولة الإضافة و باعتبار الهيئة الخاصة لزيد من حيث نسبة أجزائه بعضها إلى بعض بالقرب والبعده و باعتبار نسبتها إلى أمر آخر كالحي من مقولة الوضع و باعتبار كون زيد مؤثرا و فاعلا للحي من مقولة الفعل و باعتبار كون الحي مؤثرا فيه من مقولة الانفعال و والحاصل أن الحكماء جعلوا المقولات عشرة أقسام جمعها بعضهم في قوله

زيد الطويل الأزرق ابن مالك في بيته بالأمس كان متكى بيده غصن لواء فالتوى فهذه عشر مقولات سوا فزيد إشارة إلى مقولة الجوهر والطويل إشارة إلى مقولة السك والأزرق إشارة إلى مقولة السكف وابن مالك إشارة إلى مقولة الإضافة وفي بيته إشارة إلى مقولة الأبن وبالأمس إشارة إلى التي وكان متكى إشارة إلى الوضع و بيده غصن إشارة إلى الملك ولواء

جلست عندك الثامنة مع وهي كناية تدل على المصاحبة تقول جلست مع زيد التاسعة ازاء بمعنى حذاء تقول جلست ازاءه أي حذاءه العاشرة تلقاء بمعنى حذاء تقول جلست تلقاءه أي حذاءه الحادية عشرة حذاء بمعنى ازاء تقول جلست حذاءه أي ازاءه الثانية عشرة هنا إشارة إلى المكان القريب تقول جلست هنا أي قريبا الثالثة عشرة ثم إشارة إلى المكان البعيد تقول جلست ثم أي في ذلك المكان البعيد قال الله تعالى وإذا رأيت ثم رأيت أي هناك قوله (وما أشبه ذلك) أي أشبه ما ذكر من أسماء المكان كلها أعني ظروف الزمان وظروف المكان على تقدير في

(بَابُ الْحَالِ)

قوله (الْحَالُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُسَرَّيَا أَنَّهُمْ مِنَ الْهَيْثَاتِ) فإذا قلت جاء زيد فقد انبهم الحال التي جاء عليها زيد فتقول راكبا فقد فسر الحالة التي كان عليها في حال مجيئه ثم مثل ذلك بقوله (نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسَرَّجًا وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا) فصاحب الحال في المثال الأول فاعل وقد انبهم حاله في مجيئه ففسر راكبا وصاحب الحال في المثال الثاني مفعول وقد انبهم حاله في حال ركوبه ففسر بمسرجا وأما للمثال الثالث فيجوز أن يقال فيه أن يكون من الفاعل الذي هو التاء في لقيت وأن يكون حالا من المفعول الذي هو عبد الله قوله (وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ) أي ما أشبه المثال المذكورة في كون الحال مفسر لما انبهم من الهيئات قوله (وَلَا تَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً) يعني نكرة محضة نحو المثل المتقدمة أو نكرة محضة كقولك جاء زيد راكب فرس فالحال في هذا المثال تخصصت بالإضافة إلى نكرة وكلامه شامل لها لدخولها تحت النكرة وقد تأتى الحال معرفة في اللفظ لأنها مؤولة بالنكرة نحو جاء زيد وحده أي منفردا قوله (وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) يعني أن الحال فضلة فلا تكون إلا بعد أن يتم الكلام دونها ومعنى تمام الكلام أن يأخذ الفعل فاعله أو مفعوله وليس المراد أن يكون الكلام مستغنيا عنها بدليل قول الشاعر

إنما الميت من يعيش كثيرا * فكأنما باله قليل الرجاء

إذا لصح الاستغناء بمقابل الحال فتقول إنما الميت من يعيش قوله (وَلَا يَكُونُ صَاحِبًا لِلْأَمْرَةِ) يعني أن الاسم الذي تأتى منه الحال لا يكون الأمرة وقد يكون نكرة إذا خصص بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا فصاحب الحال أمر وهو نكرة لأنه خصص بوصف بحكم وقد يكون صاحب الحال نكرة محضة إذا دخل عليه في أو نهى نحو ما قام رجل صاحب كالم يقيم أحدا هنا

(بَابُ التَّمْيِيزِ)

قوله (التَّمْيِيزُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُسَرَّيَا أَنَّهُمْ مِنَ الدَّوَاتِ) اعلم أن التمييز على ثلاثة أقسام الأول أن يكون منقولاً من الفاعل نحو طاب زيد بنفسه تقديره طاب نفس زيد الثاني أن يكون تفسيرا للعدد نحو عندي عشرون درهما الثالث أن يكون تفسيرا للقبدير نحو عندي رطل زيتا ومنوان ثمرا وقد مثل بثلاثة مثل للمفعول من الفاعل وهو قوله (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا) فزيد فاعل وعرقا تمييز والتقدير تصبب

إشارة إلى الفعل والتوى إشارة إلى الانفعال وتمام الكلام على ذلك مبسوط في محله وفي هذا القدر كفاية فإن القصد الإشارة إلى أطراف المباحث لأجل تذكر الطالب وحته على التفتيش وإلا فهذه المباحث المشار إليها تحتاج إلى بسط طويل والد كفيهم بالمثال الواحد ما لا يفهم الغبي بألف شاهد والله سبحانه وتعالى أعلم (قال جامعها) وكان الفراغ من جمعها يوم الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام ختام التاسع والستين بعد المائتين والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(رسالة المبتدات) (بسم الله الرحمن الرحيم) البناء عند النحويين لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل واعتلال وله أسباب
أما بالنسبة للحروف فلأنها لا يتوارد عليها معان تركيبية تحتاج إلى الإعراب لأنها لا تكون فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا إليه فالبناء فيها هو
الأصل (فنها) ما هو مبنى على السكون كمن الجارة ولم الجازمة (ومنها) ما هو مبنى على الكسر كبحر بمعنى نعم وكلها لا محل لها من الإعراب
وأما بالنسبة للأفعال (فنها) ما هو مبنى وهو الأصل فيها وذلك هو الفعل الماضي والأمر كقال وقل فالماضي مبنى على الفتح والأمر مبنى على
السكون وذلك لعدم توارد معان (٢٥) تركيبية عليهما تحتاج إلى الإعراب وأما الفعل المضارع فهو معرب لأنه يتوارد عليه

معان تحتاج إلى الإعراب نحو
لأن كل السمك ونشرب
اللبن فإنك إن جعلت الفعل
الثاني نهيا كالأول جزمت
الفعلين وكان النهي عن
كل منهما اجتماعا وانفرادا
وإن نصبت الفعل الثاني
وجعلت الواو للعية كان
النهي عن مصاحبة الجمع
بين أكل السمك وشرب
اللبن وإن جعلت الواو
للاستئناف ورفعت الفعل
الثاني كان الكلام نهيا
عن الأول وإباحة للثاني
فهذه المعاني تميزت بالإعراب
فلهنا أعرب الفعل المضارع
ولما سمى مضارعا لأنه يتوارد
الاسم أي شابهه في توارد
الغاني وفي الإعراب كما أنه
يشبهه أيضا في الحركات
والسكنات فإن ضار باعلى
وزن يضرب ولا يبنى الفعل
المضارع إلا إذا اتصلت به نون
التوكيد نحو لا تضربن زيدا
ونون الإثبات نحو يضربن
النسوة فيبنى مع نون
التوكيد على الفتح ومع نون
الإثبات على السكون وانما

عرق زيد فلما أسند الفعل إلى زيد انبجست النسبة ففسرها بعرقا وقوله (وَقَفًّا بَكَرَّ شَحْمًا) أصله
تفقأ شحم بكر وقوله (وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا) أصله طابت نفس محمد وذكري أيضا مثالين من تمييز العدد
وهما قوله (وَأَشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غَلَامًا وَمَلَكَتُ يَسَعِينَ نَجْهَةً) فغلاما تمييز لما وقعت عليه عشرون ونجته
تمييز لما وقعت عليه تسعون ثم ذكر أيضا مثالين من المنقول من الفاعل بعد فعل التفضيل وهما (وَزَيْدٌ
أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا أَجَلٍ مِنْكَ وَجْهًا) فزيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق بأكرم وأتبعه
أصله الفاعل أي كرم أبوه وكذلك أجل منك وجهها أصله جل وجهه قوله (وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِيرَةً
وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) هذا الذي ذكره من أنه لا يكون إلا بعد تمام الكلام صحيح في المنقول
من الفاعل وأما المفسر للعدد والمقادير فقد أتى قبل تمام الكلام نحو عشرون درهما عندي ومنوان
تمرافي الدار فانتصب درهم وتمر في المثالين قبل تمام الكلام

(بَابُ الْأِسْتِثْنَاءِ)

قوله (وَحُرُوفُ الْأِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ الْأَوْفَى وَسَوَى وَسَوَاءٌ وَخَلَاوَعَةٌ وَأَوْحَاشًا) هذه الأدوات
التي ذكرها منها حرف وهو الاو منها أسماء وهي غير وسوى وسواء وخلاوعة وأوحاشا
حرفا وهو خلاو وعدا وحاشا واطلاقة على جميعها حرفا مجازا قوله (فَالْمُسْتَثْنَى بِالْأَيْضِيبِ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ
مُوجِبًا تَامًا نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا) انما بدأ بالآل لأنها أصل أدوات الاستثناء
اذ كل أداة سواها تقدر بها والمستثنى بهام منصوب والكلام الموجب هو غير المنفي وقد أتى بمثالين
الاول قام القوم الا زيدا فنفي ما مستثنى من القوم وهو منصوب والمثال الثاني وخرج الناس الا عمرا فنفي
أيضا مستثنى من الناس وهو منصوب بالا على الاستثناء قوله (وَأِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُقْفِيًا تَامًا جَارِ فِيهِ الْبَدَلُ
وَالنَّصْبُ عَلَى الْأِسْتِثْنَاءِ) هذا قسم غير الموجب وهو المنفي وللمراد به ما تقدم فيه نفي والمراد بالتام أن يأخذ
العامل الذي بعد النفي معموله وقدم مثل ذلك بقوله (نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا) فزيد يجوز فيه البديل
أعني أن يكون بدلا من المستثنى منه فاعرابه مانا فيسوق فاعل ماض واحد فاعل فهذا كلام
منفي تام وزيد بدل من أحد فذلك كان مرفوعا ويجوز أيضا النصب على الاستثناء والاول أجود وقوله
(وَأِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ) يعني مع النفي هو الذي يكون فيه ما قبل الاطالبا
لما بعدها وقوله كان على حسب العوامل يعني أن لا تكون ملغاة لا تنصب ويكون ما قبلها عاملا فلما
بعدها على حسب ما طلب له وقد مثل ذلك بقوله (نَحْوُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا وَمَاضٍ بَتُّ إِلَّا زَيْدًا وَمَاضٍ بَتُّ
إِلَّا زَيْدًا) فما نفي وقام فعمل ماض والايجاب للنفي وزيد فاعل بالفعل الذي قبل الاوما ضربت
الا زيدا فغاني وضربت فعل ماض وفاعل والايجاب للنفي وزيد مفعول بالفعل الذي قبل الاوما ضربت
الا يزيد فما نفي وضربت فعل ماض وفاعل والايجاب للنفي وزيد جار ومجرور يتعلق بمررت فهذه

كلها

بني لانه لما التحقت به النون أبدت شبهة بالاسم فرجع إلى أصله وأما الاسم فإن الأصل

فيه الاعراب لانه يتوارد عليه معان لا تميز الا بالاعراب نحو ما أحسن زيد بفتح نون أحسن ونصب زيد اذا أردت التعجب وما أحسن
زيد بضم نون أحسن وجر زيد اذا أردت الاستفهام عن أي أجزائه أحسن وما أحسن زيد بفتح نون أحسن ورفع زيد اذا أردت نفي
حصول الاحسان منه فهذه المعاني انما تميز بالاعراب ولا يبنى الا اذا شبه الحرف وحصر واذلك في أربعة أسباب السبب الاول مشابهة
الحرف في الوضع بأن يكون الاسم على حرف كته ضربت أو على حرفين كتنا من قولك جئتنا وجاوا على ذلك جميع المضمرات المتصلة

والمفصلة فكلها مبنية للشبه الوضعي وما كان منها على ثلاثة أحرف كنحن الحقوم بها طرد الباب على وتيرة واحدة * السبب الثاني الشبه المعنوي وذلك بأن يكون الاسم يؤدي به معنى حقه أن يؤدي بالحرف وذلك كما في أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة فإسماء الشرط والاستفهام مثل متى ومن وما فان كلا من هذه الألفاظ تستعمل للشرط نحو متى تقيم ومن يقيم معه وما تفعل أفعل والاستفهام نحو متى تقوم ومن عندك وما عندك فإن كانت للشرط فقد تضمنت معنى إن الشرطية فإن أصل التعليق أن يكون بها نحو إن تقيم أقم وإن كانت للاستفهام فقد تضمنت معنى همزة الاستفهام فإن أصل

(٢١)

عندك أم عمرو وأما أسماء الإشارة نحو هذا وهذه وهؤلاء وهنا فانها تضمنت معنى حقه أن يؤدي بالحرف لأن الإشارة معنى جزئي حقه أن يؤدي بالحرف كما أدوا التثني بليت والترجي بلعل لكن العرب لم تضع للإشارة حرفا بل وضعوا لها اسما مبنيا فحكم النحويون بأنه إنما بنيت لكونها أشبهت الحرف الذي كان حقه أن يوضع فلم يوضع فأنحصر الشبه المعنوي في أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة * السبب الثالث الشبه الاستعمالي وهو أن تستعمل بعض الأسماء كاستعمال الحروف في نياتها عن الأفعال وعدم تأثرها بالعوامل وذلك كما في أسماء الأفعال نحو ص بمعنى أسكت وحبل بمعنى أقبل أو عجل واية بمعنى زد فان هذه الأسماء نابت عن الأفعال في الدلالة على معنى الفعل وعدم التأثر بالعوامل فانها لا يدخل عليها عامل فاشبهت ليت ولعل فإنهما ثابتان عن

كلها الاستثناء الناقص ويقال أيضا فيه مفرغا قوله (وَالْمُسْتَنْتَى بغير وسوى وسواء مجرور لا غير) يعني أن المستثنى بهذه الألفاظ لا يكون المحفوضا وهو محفوض باضافتها اليه ولم يثبه على اعراب هذه الأدوات في نفسها واعرابها بما يستحقه المستثنى بالامن نصب وغيره قوله (وَالْمُسْتَنْتَى مجرور عدا وحاشا مجرور نصبه وجزه نحو قام القوم خلازا ويدا وزيدا وقام القوم عدا عجم أو عجم ووحاشا زيدا وزيدا) والنصب بعد خلا وعدا أكثر بعد حاشا بالعكس فاما لنصب فعلى أن هذه الأدوات أفعال والمستثنى مفعول بها وأما الجرف فعلى أنها حروف جر وما بعدها محفوض بها

(بَابُ لَا)

قوله (اعلم أن لا تنصب النكرة بغير تنوين إذا بشرت النكرة ولم تكرر لا نحو لارجل في الدار) فهم من قوله تنصب النكرة أنها لا تنصب المعارف بل تكون المعرفة بعدها مرفوعة بالابتداء ويجب العطف عليه نحو لازيد عندك ولا عمرو واسم لا إذا كان نكرة له ثلاثة أحوال الأول أن يكون نكرة محضة نحو لارجل في الدار فهذا مبني على الفتح بغير تنوين ليس الا وقد تجوز في قوله تنصب الثاني أن تكون النكرة مضافة للنكرة نحو لاصاحب رجل في الدار فهذا منصوب بلا ولم ينون لاجل الإضافة الثالث أن تكون النكرة عاملة فيما بعدها نحو لاطالعاجلا لان جبلا مفعول بطالع فهذا منصوب بلا وهو ممنون ولم يذكروا المؤلف من هذه الثلاثة الا الأول لكثرته وفهم من قوله إذا بشرت النكرة أنها ان لم تبشرها لا تنصب وفهم أيضا من قوله ولم تكرر لأنها إذا تكررت لا تنصب وليس كذلك بل يجوز فيها النصب وقد صرح بمراده في ذلك بقوله (فإن لم تبشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لارجل في الدار رجلا ولا امرأة) ومنه قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قوله (وإن تكررت جاز أعماها وإلغاؤها نحو لارجل في الدار ولا امرأة) وقد قرئ قوله عز وجل لا بيع فيها ولا خلة ولا شفاعة بالوجهين ومثل ذلك لاحول ولا قوة الا بالله يجوز فيه لاحول ولا قوة (بَابُ الْمُنَادَى)

المنادى هو ما نودي بيا أو إحدى أخواتها وأخواتها أيها والهمزة وأي قوله (المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبّه بالمضاف) المنادى محصور في هذه الأنواع التي ذكر وهو على قسمين قسم يجب بناؤه على الضم وهو المفرد العلم والنكرة المقصودة وقسم يجب نصبه وهو ما بقي وقد أشار إلى الأولين بقوله (فالمفرد العلم والنكرة المقصودة يفتيان على الصم من غير تنوين نحو يارب يارب) العلم هو ما عين مسماه مطلقا وقد تقدم في باب النعت والنكرة المقصودة هي النكرة التي قصدت في النداء بالاقبال عليها وهي في باب النداء معرفة على نية الالف واللام فاذا قلت يارب كأتك قلت يارب لرجل لكن لا يجمع بين حرف النداء وبين الالف واللام لان

التثني والترجي ولا يعمل فيها عامل * السبب الرابع الشبه الافتقاري وهو أن يفتقر الاسم إلى جملة تكمل معناه وذلك كما في الأسماء الموصولة نحو جاء الذي قام أبوه وفي حيث وأذا إذا نحو اجلس حيث زيد جالس أو حيث جالس زيد أو جاء زيد إذا طلعت الشمس وإذا جاء زيد طلعت الشمس فإن الأسماء الموصولة وحيث وأذا إذا مبنية لأنها مفتقرة إلى جملة تسمى صلة في الاسم الموصول ومضاف إليه في حيث وأذا إذا فاشبهت هذه الأسماء حروف الجر من حيث افتقارها إلى المجرور والمتعلق وإلى هذه الأقسام أشار ابن مالك بقوله والاسم منه معرب ومبني * لشبهه من الحروف منى كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا * والمعنوي في متى وفي هنا

وكيفية عن الفعل بلا * تأثر واقتدار أصلا
 وفعل أمر ومضى بنيا * وأعر بوا مضارعان عريا
 وكل حرف مستحق للبناء * والأصل في المبني أن يسكن
 (واعلم) أن ما كان مبني على السكون من الأفعال والحروف لا يسأل عنه تحيئه على أصل البناء والسكون وما بني على السكون من الأسماء
 فيه سؤال واحد لم يبن وما بني على حركة من (٢٢) الأفعال والحروف فيه سؤال لأن لم يحرك ولم كانت الحركة فيه كذا وما بني

من الأسماء على حركة فيه ثلاث أسئلة لم يبن ولم حرك ولم كانت الحركة كذا وقد علمت أسباب أصل البناء وأما التحرك فأسبابه ستة النقاء الساكنين كآين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات أو عرضة البدء بها كباء الجر أولها أصل في الإعراب كقبل وبعدا ومشابهة العرب كالماضي الشبيه بالمضارع في الوقوع صفة وصلة وحالا أو الدلالة على استقلال الكلمة وأصالة المتحرك كما في هو وهي فان الضمير على الصحيح مجموع الهاء والواو والهاء والياء ولم تحرك الواو والياء لتوهم كونها الإشباع وإنما عدت حركة التخلص من النقاء الساكنين من جلة حركة البناء كحركة الاتباع الآتية مع أنهم قالوا في تعريف البناء وليس اتباعا ولا تخلصا من سكونين لأن الذي في التعريف المذكور المراد منه في كلمتين

الألف واللام تخصص وحروف النداء كذلك وقد جاء الجمع بينهما في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا * إيا كما أن تعقبنا شرا

قوله (وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لِأَعْيُنٍ) يعني بالثلاثة الباقية النكرة غير المقصودة والمضاد والمشبّه بالمضاد أما النكرة غير المقصودة فكقوله يا رجلا إذا ناديت رجلا غير معين ومثل ذلك قول الأعمى يا رجلا خذ بيدي لا يعني رجلا بعينه بل كل من أجابه فهو مراده ويكون منصوبا منونا والنائب له حرف النداء وأما المضاد نحو يا غلام زيد ويا صاحب عمر فهذه أيضا منصوب بحرف النداء وهو غير منون لأجل الإضافة وأما المشبه بالمضاد فهو كل ما عمل فيما بعده نحو يا طالعنا جيلنا يا حسنا وجهه ويا مازنا يد فالأول عمل فيما بعده النصب والثاني عمل فيما بعده الرفع والثالث عمل الجر وكل واحد منها شبيه بالمضاد والشبه فيها أن المضاد عمل في المضاد إليه وهذا عمل فيما بعده

﴿بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ﴾

ويسمى أيضا المفعول له قوله (وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَحْتَجُّ بِآيَاتٍ لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ) ويشترط فيه أن يكون مصدر أو أن يكون علة لوقوع الفعل وأن يكون فاعله وفاعل الفعل المعلن واحدا وأن يكون زمانه وزمان الفعل المعلن واحدا وهذه الشروط لم يصرح منها إلا بالثاني وبقية مستفاد من المثاليين الذين ذكرهما في قوله (نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو وَقَصْدُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ) فأجلا لا مصدر وفاعله وفاعل الفعل المعلن واحد لأن الذي قام هو الذي أجس وزمانهما متحدان زمان القيام وزمان الإجلال واحد وكذلك القول في ابتغاء معروفك

﴿بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ﴾

قوله (الْمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَذْكُرُ لِبَيَانِ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ) يعني أن المفعول معه يحكي لبيان الشيء الذي فعل ذلك الفعل معه وهو فضلة منتصبة بعد تمام الكلام وهو على قسمين قسم يصح أن يجعل معطوفا لكن يعرض فيه عن معنى العطف وتقصد المعية فينصب على أنه مفعول معه وقسم لا يصح أن يكون معطوفا وقد مثل الأول بقوله (نَحْوُ جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ) فالجيش منصوب على أنه مفعول معه ويصح فيه العطف فتقول جاء الأمير والجيش وتقدير العطف جاء الأمير وجاء الجيش وتقدير النصب على أنه مفعول معه أي جاء الأمير مع الجيش وقد مثل الثاني بقوله (وَأَسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ) فالخشبة مفعول معه ولا يصح أن يجعل معطوفا على الماء لأن الخشبة لا تستوي وإنما يستوي الماء معها أي يصل إليها قوله (وَأَمَّا أَخْبَرَكَ أَنَّ أَخَوَاتِهَا وَأَسْمُنَ إِنَّ أَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا) لماعدي المنصوبات خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها ذكر ماعداها من المنصوبات واستغنى عن ذكرهما لأنه قد تكلم عليهما في أبوابهما

فذكر

كأضرب الرجل وأضرابه وما هنا في كلمة واحدة كآين ومنن وأسابيب البناء على الفتح الخفة كآين ومجاورة

الألف كآيان والفرق بين اداتين كآين ويزيد لعمر وكسرت الثانية على أصل لام الجر وفتحت الأولى للفرق بين المستغاث به وله وكفتح لام الابتداء لتخالف اللام غالبيا نحو لموسى عبد وقد تلبسان نحو الزيدون لهم عبيد والاتباع ككيف إذ الساكن حاجز غير حصين ويمكن مثله في أين لكن الخفة أولى بها لثقلها بالهمزة وأسباب البناء على الكسر بحانسة العمل كباء الجر ولا تردوا والقسم وكاف الجر وتأوه لانها لا تلزم عمل الجر إذ السكاف ترداسما كمثل والواو ترد للعطف والتاء ترد للخطاب كأنت فتفتحت للخفة نعم ترد اللام مع الضمير للزومها

الضم الاتباع كمسند وأن
لا يكون الضم للكلمة حال
إعرابها كالفائات كقبل
وبعد وجل عليه المنادى
كياز يدو حيث لأن كلا صار
غاية في النطق وكونها في
الكلمة تقابل الواو في
ظيهرها كمن بنيت على
الضم لمكون الضمة مقابلة
للواو في هو لتقابلها في
السكر والغيبة وأشيء يحمل
على مقابلة أو ليناسبها
لفظا كتناسبهما جمعا
واظهارا وكنت قد نظمت
هذه الأسباب في أبيات
التحفظ فاحببت إيرادها
هنا وهي هذه
يحرك المبني لساكن لتي
وحينما أياض على حرف يقي
أو كان عرضة لعدم طلب
أو أشبهه العرب أو قد يعرب
كذا لتأصيل الذي تحركا
ودفع أشباع كهى يحركا
وافتحه للحقة والابتاع
وللجوار للالف ذارع
كذا الفرق بين معنيين
كياز يدل امرأين اثنين
واكسر لدى تجانس في
العمل
واجل مقابلا عليه تقبل

(بَابُ مَحْفُوظَاتِ الْأَسْمَاءِ)

أى رب ليل فخذت رب و نابت الواو ما بها خففت كما تخفض رب وأما الخفض بمنومند فذبحو قولك
مارأته مذيومين ومنذأر بعة أيام ولا يخفضان إلا اسم الزمان ويجوز رفع ما بعدهما على أنه خبر
ويكونان حينئذ مبتدأ بنحو مارأته مذيومان ومنذأر بعة أيام والخفض بمنأ كثر منه بمنذ قوله
(وَأَمَّا يَخْفَضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْوُ غَلَامٍ زَيْدٍ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يَقْتَدِرُ بِاللَّامِ وَمَا يَقْتَدِرُ عَنِ فَالَّذِي يَقْتَدِرُ
بِاللَّامِ نَحْوُ غَلَامٍ زَيْدٍ وَالَّذِي يَقْتَدِرُ عَنِ نَحْوُ ثَوْبٍ خَزٍ وَبَابُ سَاجٍ وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ) اعلم أن الإضافة على
معنى اللام على قسمين قسم تكون اللام فيه للملك نحو غلام زيد ومال عمرو والتقدير غلام زيد ومال
لعمرى فاللام فى هذين ونحوها للملك فان الغلام ملك زيد والمال ملك عمرو وقسم تكون فيه اللام
للاستحقاق نحو باب الدار وسرج الفرس فالتقدير باب للدار وسرج للفرس فاللام فى هذين ونحوها
للاستحقاق لأن الدار لا تملك لكنها تستحق أن يكون لها باب والفرس تستحق أن يكون لها سرج
وأما الذى يقدر بمن فنحو باب ساج وثوب خز أى باب من ساج وثوب من خز وهى على قسمين إضافة
النوع إلى الجنس نحو خاتم ذهب وإضافة الجنس إلى النوع نحو خاتم حديد والساج نوع من الشجر
والخز نوع من الثياب وقد اختلف فى الخز فقل ما كان سدا من حرير واللحمة بالوبر أو بالسكتان أو
بالقطن قال صاحب خلاصة المحكم وهو عربى صريح هو ذكر أبو منصور الجوالقى فى كتاب المغرب من
الكلام الأعجمى عن أنى هلال أنه ذكر عن بعض اللغويين أنه فارسى معرب

* وافرقة به لام ابتداء واجر

كذلك حيث واجل الضم في * نحو عليهم وحقها نفي

والله أعلم اهـ

فهرست شرح الماكودى على الأجرومية

صحيحة		صحيحة
٢	خطبة الكتاب	باب البدل ١٦
٤	باب الاعراب	باب منصوبات الأسماء
٧	باب معرفة علامات الإعراب	باب المفعول به ١٧
٨	فصل العربات قسمان	باب المصدر
٩	باب الأفعال	باب ظرف الزمان وظرف المكان ١٨
١٠	باب مرفوعات الأسماء	باب الحال ١٩
١١	باب الفاعل	باب التمييز
١٢	باب المفعول الذى لم يسم فاعله	باب الاستثناء ٢٠
١٣	باب المبتدأ والخبر	باب لا ٢١
١٤	باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر	باب المنادى
١٥	باب النعت	باب المفعول من أجله ٢٢
١٦	باب العطف	باب المفعول معه
	باب التوكيد	باب مخفوضات الأسماء ٢٣
		تمت

بعونه تعالى وحسن توفيقه تم طبع " شرح الماكودى
على الأجرومية مصححا بمعرفتى محمد أحمد سعد على
مر علماء الأزهر ورئيس لجنة التصحيح

القاهرة فى ٣٠ صفر سنة ١٣٥٥ هـ / ٢١ مايو سنة ١٩٣٦ م

مدير المطبعة

ملاحظ المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

محمد امين عمرانه